حل بعض تجميعات أسئلة الدكتوراه لقسم السنة وعلومها

من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة أم القرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بعون الله وتوفيقه يسر الله لي حل هذه الأسئلة، ومنهجي في الجواب الإطالة حتى ينتفع به، فأحيانًا السؤال يكون من جانب معين، وألحق به الجانب الآخر طلبًا للنفع، وكذلك في التعداد أزيد ما استطعت. وثمة أسئلة لم أتوصل لإجابة شافية، وأجبت فيها بما علمت، وختمت الملف بفهارس.

وهذا جهد مقل، والخطأ فيه وارد، وجزى الله من أعانني خير الجزاء وأوفره.

ووفقني وإياكم لما يحب ويرضى.

أسئلة جامعة الإمام (دكتوراه) عام ١٤٣٩

١. اذكر فوائد التخريج عند المحدثين:

١- معرفة درجة الحديث.

٢- الوقوف على أقوال أئمة الحديث في نقد الرجال والحديث، وممن يعتني بذلك الإمام الترمذي.

٣- تقوية الحديث، وذلك بالوقوف على المتابعات والشواهد.

٤- معرفة فقه الحديث من خلال تبويب أئمة الحديث عليه.

٥- معرفة مذاهب العلماء في فقه الحديث، كما في جامع الترمذي.

٦- معرفة الاتصال والانقطاع في الأسانيد.

٧- معرفة الخلل الواقع في الأسانيد نتيجة التصحيف والتحريف.

٨- تعين المبهم من الرواة، وتميز المهمل.

٩- تحديد من لم يحدد من رجال الإسناد.

١٠- الوقوف على التصريح بالسماع في رواية المدلسين.

١١- تمييز الرواة عن المختلطين، من روى عنهم قبل الاختلاط وبعده.

١٢- معرفة ناسخ الحديث ومنسوخة.

١٣- الكشف عن مشكل الحديث وبيانه[١].

٢. أول من ألف في شروط الكتب الستة:

لعله ابن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ)، في كتابه "شروط الأئمة الستة"، وهو أول من أدخل ابن ماجه في أصحاب الكتب الستة.

٣. قسم مسلم في مقدمة صحيحة الحديث إلى ثلاث أقسام، وقسم الرجال إلى ثلاث طبقات اذكرها:

قسَّم الرواة إلى ثلاث طبقات:

الطبقة الأولى: هم الحفاظ المتقنون.

والثانية: هم المتوسطون في الحفظ والإتقان.

والثالثة هم الضعفاء المتروكون.

فيروي عن أهل الطبقة الأولى في الأصول، وعن أهل الثانية في المتابعات والشواهد، وأما أهل الثالثة فلا يعرّج عليهم.

---

(١) تخريج الحديث للد. عبدالعزيز الشايع (ص٣٨).

٤. ما هي رسالة أبي داود إلى أهل مكة؟

كتب الإمام أبو داود السجستاني رسالته المشهورة إلى أهل مكة، وصف فيها سننه، وتحدث فيها عن أهم الأمور التي يرى أهميتها وضرورة بيانها، وتعد رسالة أبي داود هذه من أوائل وأهم الرسائل في علم مصطلح الحديث، ومن شدة أهميتها فقد اعتنى بها كثير من العلماء قديماً وحديثاً، فمنهم من شرحها، ومنهم من استنبط منها أهم القواعد والأصول التي ما وردت فيها، ومنهم ما حاول أن يقارن بين ما جاء فيها وبين منهج الإمام أبي داود الذي طبقه من هذه القواعد في كتبه السنن، ليقف على مدى التزامه في تطبيقه لما ذكره فيها من أحكام ومناهج.

وأهم مضامين الرسالة:

- **قلة أحاديث الأبواب والسبب في ذلك:**

حيث قال: "ولم أكتب في الباب إلا حديثاً أو حديثين، وإن كان في الباب أحاديث صحاح فإنه يكثر، وإنما أردت قرب منفعته."

- **الهدف من إعادته للحديث:**

قال: "وإذا أعدت الحديث في الباب من وجهين أو ثلاثة، فإنما هو من زيادة كلام فيه، وربما تكون فيه كلمة زيادة على الأحاديث."

- **سبب اختصار الحديث:**

قال: "وربما اختصرت الحديث الطويل؛ لأني لو كتبته بطوله لم يعلم بعض من سمعه، ولا يفهم موضع الفقه منه، فاختصرت لذلك."

- **منهجه في الحديث المرسل والاحتجاج به:**

قال: "وأما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى، مثل سفيان الثوري ومالك بن أنس، والأوزاعي، حتى جاء الشافعي فتكلم فيها، وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل وغيره، رضوان الله عليهم، فإذا لم يكن مسند غير المراسيل، ولم يوجد المسند، فالمرسل يحتج به، وليس هو مثل المتصل في القوة". وقرر في هذه الرسالة أن كتابه السنن ليس فيه أي حديث عن متروك، حيث قال: "وليس في كتاب السنن الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء". وذكر أنه يبين المنكر، قال: "وإذا كان فيه حديث منكر بينت أنه منكر، وليس على نحوه في الباب غيره."

وازن فيها بين كتابه وبين كتب ابن المبارك ووكيع ومالك وحماد

فقال: "وهذه الأحاديث ليس منها في كتاب ابن المبارك، ولا كتاب وكيع، إلا الشيء اليسير، وعامته في كتاب هؤلاء مراسيل، وفي كتاب السنن من موطأ مالك بن أنس شيء صالح، وكذلك من مصنفات حماد بن سلمة وعبد الرزاق، وليس ثلث هذه الكتب فيما أحسبه في كتب جميعهم – أعني مصنفات مالك بن أنس وحماد بن سلمة وعبد الرزاق".

- **منهجه في جمعه للسنن واستقصائه لها:**

فقال: "وقد ألفته نسقاً على ما وقع عندي، فإن ذكر لك عن النبي صلى الله عليه وسلم سنه ليس مما خرجته فاعلم أنه حديث واه، إلا أن يكون في كتابي من طريق آخر، فإني لم أخرج الطرق لأنه يكبر على المتعلم، ولا أعرف أحداً جمع على الاستقصاء غيري، وكان الحسن بن علي الخلال قد جمع منه قدر تسعمائة حديث، وذكر أن ابن المبارك قال: السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو تسعمائة حديث. فقيل له: إن أبا يوسف قال: هي ألف ومائة؟ قال ابن المبارك :أبو يوسف يأخذ بتلك الهنات من هنا وهنا، نحو الأحاديث الضعيفة."

- **تبيين ما فيه من وهن شديد:**

فقال: "وما كان في كتابي من حديث فيه وهنٌ شديد فقد بينته، ومنه ما لا يصح سنده."

بيانه للمسكوت عنه واعتباره صالحاً

قال: "وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح، وبعضها أصح من بعض، وهذا لو وضعه غيري لقلت أنا فيه أكثر"، وعن محاولة استقصائه للأحاديث قال: "وهو كتاب لا ترد عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد صالح إلا وهي فيه، إلا أن يكون كلام استخرج من الحديث ولا يكاد يكون هذا ."

- **قيمته ومقداره:**

قال: "ولا أعلم شيئاً بعد القرآن ألزم للناس أن يتعلموه من هذا الكتاب، ولا يضر رجلاً أن لا يكتب من العلم بعد ما يكتب هذه الكتب شيئاً، وإذا نظر فيه وتدبره وتفهمه حينئذ يعلم مقداره"، وقرر فيها أن أحاديث كتابه تعد أهم أصول المسائل الفقهية فقال: "وأما هذه المسائل مسائل الثوري ومالك والشافعي فهذه الأحاديث أصولها."

- **مما ذكره في الرسالة:**

تحدث فيها عن آراء الصحابة فقال: "ويعجبني أن يكتب الرجل مع هذه الكتب من رأي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم"، وتحدث عن جامع سفيان الثوري فقال: "ويكتب أيضاً مثل جامع سفيان الثوري فإنه أحسن ما وضع الناس في الجوامع"، وذكر أحاديث السنن وأنها مشاهير، وذكر أنه لا يحتج بالغريب فقال: "والأحاديث التي وضعتها في كتاب السنن أكثرها مشاهير، وهي عند كل من كتب شيئاً من الحديث إلا أن تمييزها لا يقدر عليه كل الناس، والفخر بها أنها مشاهير، فإنه لا يحتج بحديث غريب، ولو كان من رواية مالك ويحي بن سعيد والثقات من أئمة العلم، ولو احتج رجل بحديث غريب وجدت من يطعن فيه، ولا يحتج بالحديث الذي قد احتج به إذا كان الحديث غريباً شاذاً، فأما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر أن يرده عليك أحد، وقال إبراهيم النخعي :كانوا يكرهون الغريب من الحديث، وقال يزيد بن أبي حبيب :إذا سمعت الحديث فأنشده كما تنشد الضالة، فإن عُرف وإلا فدعه، قد يوجد المرسل والمدلس عند عدم وجود الصحاح، وإن من

الأحاديث في كتابي السنن ما ليس بمتصل وهو مرسل ومدلس، وهو إذا لم توجد الصحاح عند عامة أهل الحديث على معنى أنه متصل وهو مثل الحسن عن جابر، والحسن عن أبي هريرة، والحكم عن مقسم، وسماع الحكم من مقسم أربعة أحاديث، وأما أبو إسحاق عن الحارث عن علي فلم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث، ليس فيها مسند واحد، وأما ما في كتاب السنن من هذا النحو فقليل، ولعل ليس للحارث الأعور في كتاب السنن إلا حديث واحد، فإنما كتبته بأخرة، وربما كان في الحديث ما تثبت صحة الحديث منه إذا كان يخفى ذلك علي، فربما تركت الحديث إذا لم أفقهه، وربما كتبته وبينته، وربما لم أقف عليه، وربما أتوقف عن مثل هذه، لأنه ضرر على العامة أن يكشف لهم كل ما كان من هذا الباب فيما مضى من عيوب الحديث، لأن علم العامة يقصر عن مثل هذا". أما عن عدد أجزاء علم الحديث فقال: "وعدد كتب هذه السنن ثمانية عشر جزءاً مع المراسيل، منها جزء واحد مراسيل"، وتحدث عن حكم المراسيل فقال: "وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من المراسيل منها ما لا يصح ومنها ما هو مسند عن غيره، وهو متصل صحيح."

- **عدد أحاديث كتابه:**

قال: "ولعل عدد الذي في كتابي من الأحاديث قدر أربعة آلاف وثمانمائة حديث، ونحو ستمائة حديث من المراسيل."

- **منهجه في الاختيار:**

قال فيه: "من أحب أن يميز هذه الأحاديث مع الألفاظ فربما يجيئ حديث من طريق وهو عند العامة من طريق الأئمة الذين هم مشهورون، غير أنه ربما طلبت اللفظة التي تكون لها معان كثيرة، وممن عرفت نقل من جميع هذه الكتب، فربما يجيء الاسناد فيعلم من حديث غيره أنه غير متصل ولا يتبينه السامع إلا بأن يعلم الأحاديث وتكون له فيه معرفة فيقف عليه، مثل ما يروى عن ابن جريج، قال: أخبرت عن الزهري، ويرويه البرساني عن ابن جريج عن الزهري، فالذي يسمع يظن أنه متصل، ولا يصح بتة، فإنما تركناه لذلك، هذا لأن أصل الحديث غير متصل ولا يصح، وهو حديث معلول، ومثل هذا كثير، والذي لا يعلم يقول قد تركنا حديثا صحيحا من هذا وجاء بحديث معلول". وتحدث عن مواضيع كتابه وكيف أنه اقتصر على الأحكام في كتابه السنن فقال: "وإنما لم أصنف في كتاب السنن إلا الأحكام، ولم أصنف كتب الزهد وفضائل الأعمال وغيرها، فهذه الأربعة آلاف والثمانمائة كلها في الأحكام، فأما أحاديث كثيرة في الزهد والفضائل وغيرها من غير هذا لم أخرجه.

٥. عن عائشة رضي الله عنه (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) رواة البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد).

أ-اذكر خمس كتب لشرح هذا الحديث:

أي شروح لصحيح البخاري، أو صحيح مسلم.

من شروح صحيح البخاري: فتح الباري لابن رجب (٧٩٥هـ)، ولابن حجر (ت٨٥٢هـ). وإرشاد الساري للقسطلاني (ت٩٢٣هـ)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (ت٤٤٩هـ)، والكوكب الدراري للكرماني (ت٧٨٦هـ). عمدة القاري للعيني (ت٨٥٥هـ).

من شروح صحيح مسلم: (المعلِم) للمازري المالكي، وهو شرح مختصر مطبوع في ثلاثة أجزاء، أكمله القاضي عياض بشرح مبسوط نوعًا ما أسماه (إكمال المعلم)، ثم جاء الأُبِّي وكمَّل كتاب (الإكمال)، فألَّف (إكمال إكمال المعلم)، ثم تلاه بعد ذلك السنوسي فصنَّف (مكمل إكمال الإكمال).

وأيضًا من أهم الشروح: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي.

ب-ماذا يعتبر حديث مسلم بالنسبة لحديث عائشة رضي الله عنها.

متابعة.

٦. اذكر ثلاث من أهم كتب العلل:

١- كتاب التمييز للإمام مسلم (ت٢٦١هـ).
٢- علل الحديث لابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ).
٣- علل الدارقطني (ت٣٨٥هـ).
٤- علل ابن المديني (ت٢٣٤هـ).

وعلل الإمام أحمد، والترمذي، وشرح علل الترمذي لابن رجب، وعلل ابن عمار الشهيد.

٧. اذكر بصفة عامة طريقة معرفة الحديث المعل؟

تعرف العلة بأمرين:

١) التفرد: تفرد الراوي بالحديث.
٢) المخالفة أو الاختلاف على الراوي: أي مخالفة الراوي لغيره من الرواة، كأن يروي جماعة من أصحاب

الزهري حديثًا، وينفرد أحدهم بزيادة فيه لا يرويها غيره[١].

٨. اذكر ثلاث من قرائن الترجيح؟

١- الترجيح بالحفظ والإتقان.

٢- الترجيح بالعدد والكثرة.

٣- سلوك الراوي الجادة، والطريق المشهور.

٤- الترجيح بالنظر إلى أصحاب الراوي المقدمين فيه.

٥- الترجيح باعتبار البلدان واتفاقها، من ذلك قول أبي حاتم: "وأهل الشام أضبط لحديثهم من الغرباء".

٦- الترجيح بالزيادة.

٧- عدم وجود الحديث في كتب الراوي الذي رُوي الحديث عنه.

٨- شهرة الحديث وانتشاره من طريق يدل على غلط من رواه من طريق آخر.

٩- وجود قصة في الخبر تدل على صحة الطريق.

١٠-التفرد -سواء مع المخالفة أو مع عدمها- خاصة عن الأئمة المشهورين.

١١-تحديث الراوي في مكان ليس معه كتبه.

١٢-التحديث بنزول مع إمكانية العلو في السماع.

١٣-عدم العلم برواية الراوي عمن روى عنه، أو عدم سماعه منه.

١٤-رواية الراوي عن أهل بيته، قال ابن حجر: "ولا شك أن آل الرجل أخص به من غيرهم".

١٥-اختلاف المجالس وأوقات السماع.

١٦-ورود الحديث بلسلسة إسناد لم يصح منها شيء، أو في باب لم يصح منه شيء.

١٧-كتابة الحديث، والتحديث من كتاب.

١٨-ضعف الراوي، أو وهمه، أو اضطرابه.

١٩-مشابهة الحديث لحديث راو ضعيف.

٢٠-اتفاق حديث الرجلين في اللفظ يدل على أنه أحدهما أخذه عن صاحبه.

٢١-قبول الراوي للتلقين.

٢٢-مجيء ما يدل على خلاف الحديث المرفوع عن نفس الراوي.

٢٣-مخالفة الراوي لما روى، سواء وجد اختلاف، أو لم يوجد – على تفصيل في ذلك-

٢٤-اضطراب إحدى الروايات.

---

(١) دراسة الأسانيد لد.عبد العزيز الشايع (ص٢٤٨).

٢٥- تصريح الراوي بالرجوع عن رواية معينة.

٢٦- شهرة الراوي بأمر معين، كاختصار المتون، أو الإدراج فيها، أو الرواية بالمعنى، أو التصحيف في الألفاظ أو الأسماء، أو قصر الأسانيد، أو جمع الرواة حال الرواية.

والحق أن القرائن كثيرة لا تنحصر، فكل حديث له نقد خاص[١].

وأما قرائن الترجيح عند تعارض أقوال الأئمة في الراوي جرحًا وتعديلًا:

١- التثبت من صحة الإسناد إلى الناقد، فإذا كان أحد الإسنادين ضعيفًا ترجح الآخر.

٢- أن يكون أحد القولين عليه أكثر الرواة عن الناقد.

٣- أن يوافق أحد القولين قول جمهور النقاد، فإذا اتفق النقاد على توثيق راو مثلًا، وتفرد أحدهم بجرحه، فإن قول الجمهور مقدم، وعكسه كذلك.

٤- الوقوف على اختلاف الاجتهاد من الناقد.

٥- كلام الأقران، ومن بينهما خصومة وعداوة.

٦- أن يكون أحد الناقدين ممن لا يعتمد عليه في الجرح والتعديل.

٧- الوهم في النقل عن الناقد.

٨- اشتباه الرواة على الناقد.

٩- اشتباه الرواة على الناقل وليس الناقد.

١٠- التحرز في الجرح الصادر بسبب الخلاف المذهبي والعقدي، ومن أشهر من عرف بذلك الجوزجاني، وابن عقدة، وابن خراش[٢].

وأما قرائن الجمع عند تعارض الجرح والتعديل:

١- أن يحمل الاختلاف على كون أحد الناقدين معروفًا بالتشدد، والآخر معتدل.

٢- أن يحمل أحد القولين على الجرح والتعديل المقيد (النسبي).

٣- أن يحمل أحد القولين على مصطلح خاص بالناقد.

٤- أن يحمل أحد القولين على اختلاف حال الراوي.

٥- القول الوسط هو الراجح عند تكافئ الاختلاف[٣].

٩. اذكر خمس طرق لنقد المتن مع ذكر مثال لكل منها:

١- **مخالفة القرآن الكريم.**

---

(١) المنهج العلمي في دراسة الحديث المعل للد.علي الصياح (ص٥٠).

(٢) دراسة الأسانيد للد. عبد العزيز الشايع (ص٨٩).

(٣) دراسة الأسانيد للد. عبد العزيز الشايع (ص٨٨).

قول النبي صلى الله عليه وسلم: ‘‘سب أصحابي ذنب لا يغفر’’ قال ابن تيمية رحمه الله: ‘‘وهذا الحديث كذبٌ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يروه أحدٌ من أهل العلم، ولا هو في شيءٍ من كتب المسلمين المعتمدة، وهو مخالفٌ للقرآن لأن الله قال {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء}.

٢- **مخالفة السنة الصريحة الصحيحة:**

من الأحاديث التي رويت وهي مخالفة لصريح السنة ما قاله ابن تيمية رحمه الله قال: ‘‘وكذلك قوله: (وسد الأبواب كلها إلا باب علي) فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقابلة، فإنَّ الذي في الصحيح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في مرضه الذي مات فيه: ‘‘إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر، ولو كنت متخذًا خليلًا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلًا؛ ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر".

٣- **النظر العقلي:**

حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال " **:من غسَّل ميتا اغتسل، ومن حمله فليتوضأ**" هذا الحديثُ قد عارضتهُ عائشة رضي اللهُ عنها بقولها: ‘‘سبحان الله! أَمواتُ المسلمين أَنجاسٌ؟! وهل هو إلَّا رجلٌ أَخذ عودًا فحمله"؟، وهنا انتقدت عائشة رضي الله عنها حديث أبي هريرة بالنظر العقلي.

٤- **بعده عن نور النبوة:**

من أمثلة ذلك أيضًا حديث: "الباذنجان لما أكل له" وحديث: "الباذنجان شفاء من كل داء". قال فيه ابن القيم رحمه الله: "قبَّح الله واضعهما فإن هذا لو قاله يوحنس أمهر الأطباء لسخر الناس منه، ولو أكل الباذنجان للحمى والسوداء الغالبة وكثير من الأمراض لم يزدها إلا شدة، ولو أكله فقير ليستغني لم يفده الغنى، أو جاهل ليتعلم لم يفده العلم".

١٠. ما هي ضوابط إعجاز السنة النبوية؟

ضوابط الإعجاز العلمي:

١- كونه عربي التركيب، عربي المعاني والبيان، فيجب أن يكون القول بالإعجاز ليس فيه تعسف، أو جناية على النص العربي الوارد، بل يجب إجراء النص الوارد على ما تعرفه الأمة العربية وقت نزول القرآن من المفاهيم والمعاني التي تستخدم لها الكلمة العربية الموجودة في النص من الكتاب، أو السنة، فاللغة هي الضابطة للنص، وليس المفهوم الحادث، أو الفهم الذي يخطر للإنسان خارج نطاق اللغة هو الذي ننزل النص عليه.

٢- وذلك أننا لا يجوز لنا أن نستند في موضوع الإعجاز إلا على حديث صحيح شهد له علماء بذلك،

أما الأحاديث الضعيفة، فلا يجوز لنا أن نحتج بها.

٣- معرفة الحدود التي يجب أن يقف عندها العقل الإنساني أمام الحقائق المطلقة الواردة في النصوص القرآنية والنبوية، فالعقل الإنساني يجب أن يقف عند حدود علمه الذي رزقه الله إياه، ولا يحاول أن يفهم النص بما لا يعلمه، قال الله تعالى: {وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً} [الإسراء: ٨٥] فإن فهم النصوص الشرعية المتعلقة بالحقائق الكونية وكل ما اتصل إليه من أبعاد لها فسحة عمر الإنسانية لتصل إلى حقيقتها: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} [فصلت: ٥٣] فليس من واجبنا، ولا يقع على عاتقنا أن نتبين جميع النصوص العلمية الواردة في الوحي المنزل من عند الله تعالى، وإنما علينا أن نبذل قصارى جهدنا، وما آتانا الله تعالى من علم لفهم النص قلنا به متوكلين على الله جل جلاله لبيان هذا الفهم، والله المستعان[١].

قواعد في الإعجاز العلمي في السنة النبوية:

١-أحاديث الطب من الوحي، وليست من قبيل الأمور العاديات.

٢-الأحاديث النبوية يؤمن ويعمل بها، دون حاجة إلى تجارب المختبرات.

٣-الكلام في إعجاز السنة فرع عن ثبوتها.

٤-عدم الهجوم على معاني الأحاديث دون التأهل العلمي لذلك.

٥-الأحاديث النبوية تسبق المعارف البشرية، والاكتشافات المخبرية.

٦-لم تسق الأحاديث النبوية لبيان الأمور العلمية والطبية[٢].

١١. اذكر شبهة واحدة من شبه (القرآنيين) على السنة النبوية، ورد عليها ردًا علميًا:

إسقاط الحاجة إلى السنة النبوية بدعوى الاكتفاء بالقرآن الكريم:

قال المشكّكون: إنَّ الله تعالى بيَّن في كتابه أنَّه لم يُفرّط في الكتاب من شيء، وفي القرآن ما يكفينا إذًا! ولهذا قال تعالى :﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٨]، وقال تعالى :﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾]النحل: ٨٩].

أقول هنا: ليس المراد من لفظة (الكتاب) في الآية الأولى هو (القرآن)؛ إنما المقصود هو اللوح المحفوظ الذي حوى كل شيء، من أحوال المخلوقات وخلقها، وهو المناسب لسياق الآية؛ فإن أحوال المخلوقات المشابهة في خلقها للبشر كُتِب كل شيء من أقدارها في اللوح المحفوظ.

---

(١) تجربتي مع الإعجاز العلمي في السنة النبوية، لصالح أحمد رضا.

(٢) الإعجاز العلمي في السنة النبوية، لمحمد بازمول.

ثمَّ لو سلَّمنا أنَّ المقصود هنا القرآن، فلا يمكن حَملُ الآيتين على عمومهما، وأنَّ القرآن اشتمل على بيان وتفصيل كلِّ شيء من أمور الدين والدنيا، وأنه لم يُفرِّط في شيء منها، وإلا لزِم الخُلْفُ في خبره، فالعبادات والشرائع غير مُفصَّلة في القرآن، فضلًا عن أُمور الدنيا، على سبيل المثال: شُرِعت الصلاة في القرآن الكريم، ولكن كيف نُصلِّي؟ وركوعها وسجودها وأركانها، من أين نأخذها؟ كذلك فرض الحج في القرآن، ولكن كيف نحُج؟ والزكاة وغيرها من العبادات التي شُرِعَت في القرآن، ولكن لم يُبَيَّن كيفية فعلها، فكيف يمكننا القول: إنَّ القرآن يغني عن السُّنة؟

ثم البيان الذي جاء في الآية الثانية جاء على شكلين: إما بيان عن طريق النصِّ الواضح في بعض الأمور؛ كأصول الدِّين ووجوب العبادة وغيرها من الأمور، وإما بيان عن طريق الإحالة على دليل من الأدلة المعتبرة من الشارع الحكيم؛ قال تعالى :﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾]النساء: ٨٣.[

فإن قالوا: لو كانت السنة حُجَّة، لتكفَّل الله بحفظها كما قال تعالى :﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾]الحجر: ٩.[

قلنا: إن الله تكفَّل بحفظ شريعته كلها، كما قال تعالى :﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾]التوبة: ٣٢.[

ثم إن للعلماء في ضمير (له) الغائب قولين: الأول: هو الذِّكر، الثاني: الضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم الذي تكفَّل بحفظه.

فلو فسَّرناه بالذِّكر؛ أي: بالشريعة الكاملة مِن كتاب وسنة، فلا تَمسُّك فيها لكم، وإنْ قلنا: إنَّه النبي، كذلك لا تَمسُّك لكم فيها، وإنْ فسرناه أنه القرآن، فلا نُسلِّمُ أنَّ في الآية حَصْرًا حقيقيًّا، فإنَّ الله تعالى حفِظ أشياء كثيرة؛ كحِفْظِه للنبي من القتل أو الكيد، وحفظه للأرض والسماوات أن تزولا، وحفظه للعرش، والحصر الإضافي بالنسبة إلى شيءٍ مخصوص يحتاج إلى دليل وقرينة على هذا الحصر، ولا دليل على أن الحفظ فقط للقرآن، وتقديم الجار والمجرور جاء لمناسبة رؤوس الآي.

ولقد حفظ الله تعالى سُنَّة نبيِّه صلى الله عليه وسلم كما حفظ كتابه؛ فلم يذهب منها شيءٌ، وحفظها الصحابة ثم التابعون حتى وصلتنا، ثم من حفظه لها أنْ هيَّأ لها من ينقلها ويُدافع عنها، ويُبيِّن المقبول من المرود فيها[١].

(١) https://www.alukah.net/sharia/0/121905/

أسئلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (دكتوراه) – أظنه قبل عام ٣٩هـ–.

١. كيف رتب الإمامان ابن أبي حاتم والدارقطني كتابيهما في العلل؟

ابن أبي حاتم رتب كتابه على الأبواب الفقهية.

وأما الدارقطني، فقد جمع كتابه العلل أبو بكر البرقاني ثم قرأه على الدارقطني بعد ترتيبه، وكان ترتيبه كالتالي:

١. رتبه على مسانيد الصحابة دون أبواب الفقه.

٢. قدم العشرة المبشرين بالجنة، ثم ذكر بقية مسانيد الرجال من الصحابة.

٣. أتبع مسانيد الرجال بذكر مسانيد النسوة.

٤. رتب مسانيد المكثرين – على تفاوتهم – على الرواة عنهم.

٢. اذكر خمسة من أسباب اختلاف الجرح والتعديل في الراوي؟

١. اختلاف مناهج النقاد في التشدد والتساهل.

٢. قد يقع الجرح بسبب الخطأ في النسخ من الكتب.

٣. التوثيق والتضعيف المقيد أو النسبي.

٤. اختلاف أسباب الجرح.

٥. اختلاف حال الراوي.

٦. قد ترد ألفاظ الجرح والتعديل المنقولة من كتب المتقدمين مختصرة.

٧. المصطلحات الخاصة.

٨. عدم ثبوت القول عن أحد الناقدين.

٣. مراتب التعديل:

عند ابن حجر:

١- الصحابة.

٢- من أكد مدحه إما بأفعل التفضيل كـ(أوثق الناس)، أو بتكرير الصفة لفظاً كـ(ثقة ثقة).

٣- من أُفرد بصفة كـ ثقة ، متقن .

٤- من قصر عن درجة الثالثة قليلًا، وإليه الإشارة بصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

٤. ما أشد مراتب الجرح؟

من أطلق عليه اسم الكذب والوضع.

٥. ما درجة حديث من وصف بمقبول عند ابن حجر؟

هو في المرتبة السادسة، وهو مقبول حيث يتابع وإلا فليِّن الحديث.

٦. متى يعتمد توثيق ابن حبان ويكون كتعديل غيره من النقاد؟

توثيق ابن حبان على درجات، ذكرها المعلمي في التنكيل:

١. أن يصرح به كأن يقول "كان متقناً" أو "مستقيم الحديث"، ونحو ذلك.

٢. أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم.

٣. أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيره.

٤. أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذاك الرجل معرفة جيدة.

٥. ما دون ذلك.

فالأولى لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم، والثانية **قريبة** منها، والثالثة مقبولة، والرابعة صالحة، والخامسة لا يؤمن فيها الخلل.

٧. ما معنى قول الإمام أبي داود –رحمه الله– في رسالته لأهل مكة: "ومالم أذكر فيه شيئا فهو صالح"؟

ذكر الحافظ ابن حجر أن المواضع التي يسكت عليها الإمام أبو داود وهي ضعيفة، لا تخرج عن أحد أمرين: إن وجد فيها أفراد (لا يوجد في الباب غيرها) فإنها تكون صالحة للاحتجاج عنده، وإلا تكون صالحة للاستشهاد أو المتابعة، ثم عقب الإمام ابن حجر بقوله: "وعلى كل تقدير فلا يصلح ما سكت عليه للاحتجاج مطلقا". وتحقيق القول في مدى صلاحية ما سكت عنه يرجع إلى مقصده من قوله: "وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح" .. هل هي صلاحية الاحتجاج أم صلاحية الاعتبار؟ وعلى كل فالصالح للاحتجاج عنده هو الصحية والحسن – كغيره –، والضعيف إذا لم يوجد في الباب غيره.

٨. اذكر أربعة من أشهر الكتب التي جمعت الرواة الضعفاء ، مع ذكر الفروقات بينها، وميزات كل كتاب:

الضعفاء الصغير للبخاري (ت٢٥٦هـ)	الضعفاء للعقيلي (ت٣٢٢هـ)	الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٦٥هـ)	ميزان الاعتدال للذهبي (ت٧٤٨هـ)	لسان الميزان لابن حجر (ت٨٥٢هـ)
من المصادر المختصرة في الضعفاء	من المصادر الموسعة في الضعفاء	من المصادر الموسعة في الضعفاء	من المصادر الموسعة في الضعفاء	من المصادر الموسعة في الضعفاء
– رتبه على حروف المعجم. – تراجمه مختصره وغالبها في أقل من سطر. – يحكم على الراوي بكلمة واحدة غالبًا، وأحيانا يذكر قولاً لأحد النقاد.	– رتبه على حروف المعجم. – بدأه بمقدمة في بيان جواز جرح الرواة. – يسوق الأقوال في الجرح والتعديل والأحاديث بإسناده. – يذكر جملة مما أنكر على الراوي من الأحاديث.	– بدأه بمقدمة طويلة ذكر فيها بيان وزر الكذب وعقوبته وفضيلة الكشف عن الكذابين – سرد بعد ذلك التراجم على حروف المعجم – يسوق الكلام في الراوي بالإسناد إلى قائله. – يسوق في ترجمة الراوي جملة مما أنكر عليه. – توسع في كتابه فذكر كل من تُكلم فيه وإن كان ثقة.	– استقصاء الرواة الوضاعين والمتروكين، والضعفاء، وخلق كثير من المجهولين، وفيه خلق من الثقات الذين تكلموا فيهم بكلام غير معتبر. ضمن كتابه جميع تراجم المغني في الضعفاء وزاد عليها تراجم فاتته وأدخل فيه خلقًا من الثقات المتكلم فيهم للذب عنهم. – افتتحه بمقدمه لخص فيها منهجه وطريقة ترتيبه ومراتب الرواة الذين ذكرهم وبعض ألفاظ الجرح والتعديل والرموز التي استعملها. – رتبه على حروف المعجم حتى في الأباء . – يذكر جملة من أقوال النقاد في الراوي وبعض الأحاديث التي انكرت عليه. – يلخص حال الراوي ويحكم عليه غالبًا.	– الاستدراك على الذهبي في الميزان والزيادة عليه مما فاته من (الرواة)، وكذا الجرح والتعديل. – جعل الميزان أصل كتابه. – يرمز لزيادات العراقي في الذيل (ذ)، ولزياداته (ز) – يذكر كلام الذهبي في الترجمة كاملا، ثم إن كان لديه زياده على ماذكره الذهبي ذكره مصدرا بـ (قلت) – رتبه على حروف المعجم كترتيب أصله. سرد في آخره أسماء الرواة الذين حذفهم من الميزان. – يعد أوسع الكتب المصنفة في الضعفاء والمتكلم فيهم إلى وقته، لأنه استوعب جميع ما ألف قبله وزاد عليه.

٩. قارن بتوسع بين مايلي:

أ–كتابا "الكاشف" للذهبي و"تقريب التهذيب" لابن حجر –رحمهما الله–:

	الكاشف	تقريب التهذيب
موضوعه	بيان أحوال رواة الكتب الستة فقط، ولم يضف إليهم رواة مؤلفات أصحاب الكتب الستة	بيان أحوال رواة الكتب الستة، وكذا مازاد عليهما من رواة مؤلفات أصحاب الكتب الستة
أصله	اختصره الذهبي من كتابه "تهذيب تهذيب الكمال". و"تهذيب تهذيب الكمال" اختصره الذهبي، من كتاب "تهذيب الكمال"للمزي	– الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي – تهذيب الكمال للمزي – تهذيب التهذيب لابن حجر
المنهج والترتيب	– رتبه على ترتيب أصله على حروف المعجم. – بدأ بأسماء الرواة، ثم الكنى، ثم من نسب إلى أبيه أو أمه، ونحو ذلك، ثم الأنساب، ثم الألقاب، ثم المبهمات، ثم النساء.	– رتبه في الجملة على حروف الهجاء، لكنه في حرف الألف بدأ بأحمد ثم آدم، وفي حرف الميم بدأ بمحمد ثم مالك. – وبدأ بأسماء الرواة ثم الكنى، ثم من نسب إلى أبيه أو أمه، ونحو ذلك، ثم الأنساب، ثم الألقاب، ثم المبهمات، ثم النساء. – منهجه: اختصره من كتابه تهذيب التهذيب حيث جرد فيه أسماء الرواة بحيث لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد غالبا – ويجمع في الترجمة اسم الرجل واسم أبيه وجده ومنتهى أشهر نسبته وكنيته ولقبه. – بيان مرتبة الراوي جرحاً أو تعديلا، وانحصر الكلام في أحوالهم في ١٢ مرتبة. – بيان طبقة الراوي وانحصرت طبقاتهم في ١٢ طبقة – بيان سنة وفاة الراوي. – بيان من أخرج له من أصحاب الكتب الستة مكتفياً بالرمز له.

ب–كتابا "الكفاية" للخطيب البغدادي، و"معرفة علوم الحديث"للحاكم رحمهما الله.

معرفة علوم الحديث:

صنفه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، المتوفى سنة (٤٠٥هـ) ، لكنه لم يهذب الأبحاث ، ولم يرتبها الترتيب الفني المناسب.

ذكر فيه ٥٢ نوع من أنواع علوم الحديث.

الكفاية في معرفة أصول الرواية:

صنفه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، المتوفَّى سنة (٤٦٣هـ) ، وهو كتاب حافل بتحرير مسائل هذا الفن ، وبيان قواعد الرواية ، ويعتبر من أجلِّ مصادر هذا العلم.

رتبه على الأبواب.

١٠. اكتب ما تعرفه عن الكتب التالية:

أ– علل الحديث لابن عمار الشهيد:

هو كتاب في علل الأحاديث في صحيح الإمام مسلم.

وابن عمار الشهيد اسمه: أبو الفضل بن عمار الشهيد (ت٣١٧هـ).

والكتاب فيه بعض وثلاثون حديثًا من الأحاديث التي بين عللها في صحيح مسلم.

ويعد الكتاب من أقدم كتب العلل المتكلمة في أحاديث الصحيحين.

ومما يمتاز به:

ذكره عدد من الرواة بالجرح والتعديل.

إشارته إلى كثير من الطرق والروايات والأسانيد لبعض الأحاديث.

ب– تهذيب السنن لابن القيم –موضوع الكتاب، ومنزلته، ومنهج المؤلف فيه، وميزاته–.

كتاب (تهذيب السنن) للإمام العلامة ابن قيم الجوزية تلميذ شيخ الإسلام (ت٧٥١).

هذا التهذيب قد يفهم منه بعض الناس أنه اختصار لـ(سنن أبي داود)، وحقيقته أنه تعليق على (سنن أبي داود) على أسانيده ومتونه.

وهو كتاب فيه إبداع، وفيه مهارة، ورسوخ قدم في الحديث وعلومه وعلله، فأكثره تعليل للأحاديث، وابن القيم يسهب في بيان علل الأحاديث في هذا الكتاب، وأبدى براعة فائقة وتفوقًا في هذا الفن، وهو في الحقيقة كتاب علل، وكتاب تحرير لمسائل علمية دقيقة شائكة، فبحث بعض المسائل في هذا الكتاب في

صفحات كثيرة، وبحث علل بعض الأحاديث وأطنب فيها وأفاض، مما يدل على أنه إمام في هذا الشأن.

ت- الموقظة في علوم الحديث للحافظ الذهبي:

"الموقظة" للحافظ الذهبي كتاب نفيس، فيه تحريرات للحافظ الذهبي – رحمه الله-، ومنزلة "الموقظة" بين كتب المصطلح منزلة لا بأس بها، إلا أنها غير شاملة لجميع أبوابه، فهي مجرد انتقاء لمسائل تحدث عنها الحافظ الذهبي بدقة وتحرير، ومؤلفها وإن كان إماماً في الصنعة، إلا أنه لم يرتب الترتيب الذي اعتمده المتأخرون ترتيباً منطقياً، بحيث يبني الأبواب على بعضها.

ث- شرح علل الترمذي لابن رجب رحمه الله:

شرح علل الترمذي لابن رجب ا(ت٧٩٥هـ)، شرح فيه كتاب العلل الصغير للإمام الترمذي، وكتاب العلل الصغير مُلحق بجامع الترمذي، بين الترمذي فيه مقاصده، ومصادره ورجاله ومصطلحاته.

يتألف شرح علل الترمذي من قسمين رئيسين:

القسم الأول: شرح علل الترمذي.

القسم الثاني: القواعد والفوائد التي ذكرها ابن رجب في الكتاب.

وطريقة ابن رجب في شرحه فإنه يذكر كلام الترمذي أولا في الموضوع الواحد، ثم يعقب على كلام الترمذي بالشرح والإيضاح التمثيل، دون أن يلجأ إلى حل الألفاظ والتراكيب، وإنما يكتفي بالإشارة إلى أصل الموضوع ومعناه عند الترمذي، فيكون ابن رجب قد استقل استقلالا تاما في عبارته وأسلوبه، فكانت ثمرة هذا المنهج سهولة العبارة وانسجام التراكيب ووحدة الأسلوب. وفي ظل هذا المنهج يصبح كلام الترمذي كأنه ترجمة للباب. أو رأس موضوع له. أو مدخل مناسب.

والقسم الثاني من الكتاب يتألف من مجموعة قواعد وفوائد في علم العلل، وما يتصل به من أحوال الرواة. وكان غرض ابن رجب في هذا النصف الأخير من الكتاب تقريب علم العلل على من ينظر فيه، وقد بدأه بمقدمة[١].

١١. بين حجية خبر الآحاد في العقيدة مع الدليل:

أنَّ أحاديثَ الآحادِ الصحيحةَ حُجَّةٌ بِنَفْسِها في العقائد والأحكام، لا يُفَرَّقُ بينها وبين الأحاديث المتواترة، وعلى هذا جرى علماء الأمَّة جِيلاً بعد جِيل، والتفريق بين الأحاديث المتواترة والآحاد في الاحتجاج في العقائد باطل من وجوه، منها:

١- أنَّ هذا القول قول مُبتدَع مُحْدَث، لا أصل له في الشريعة، لم يعرفه السلف الصالح رضوان الله عليهم ولم ينقل عن أحد منهم، ولا خطر لهم على بال، وفي الحديث: ((من أحدث من أمرنا هذا ما ليس منه فهو

---

(١) للاستزادة ينظر مقدمة شرح علل الترمذي للدكتور همام عبد الرحيم سعيد.

رد))؛ متفق عليه، وقوله صلى الله عليه وسلم: ((إياكم ومُحْدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار))؛ رواه أحمد، وأصحاب السنن، والبيهقي، والجملة الأخيرة منه عند النسائي، والبيهقي، بإسناد صحيح.

وإنما قال هذه المقالة جماعة من علماء الكلام، وأخذ بها من تأثَّر بهم من علماء الأصول من المتأخرين، وتلقَّاها عنهم بعض المعاصرين بالتسليم دون مناقشة أو برهان.

٢- أنَّ الشَّرْعَ دَلَّ على أخْذِ العِلْمِ من الأفراد والجماعات الناقلين له قال تعالى :﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٢]، والطائفة تقع على الواحد فما فوقه، والإنذار إعلام بما يُفيد العلم، والتبليغ لأمور الشرع من عقيدة وغيرها بلا فرق.

وقال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ [الحجرات: ٦] وفي قراءة : ﴿ فَتَثَبَّتُوا ﴾ [الحجرات: ٦]، ومفهوم الآية قَبول خَبَر الوَاحِد الثقة.

وفي الأحاديث الحث على تبليغ ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فلازم ذلك قبول خبره من الواحد، طالما أنه من طريق صحيح.

٣- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((بَلِّغُوا عني))؛ متفق عليه، ومن بَلَّغ عنه فقد أقام الحجَّة على المبلغ، وحصل له بذلك العلم، وادّعاء أنَّ العلم والحجة لا تقوم بإخبار المبلِّغ، ما كان للأمر بذلك معنى.

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرْسِل الوَاحِد من أصحابه؛ يبلغ عنه، فتقوم الحجة بذلك على مَنْ بَلّغه.

٤- أن القول المذكور من لوازمه أن لا يُكْتَفَى بإخبار الوَاحِد من علماء الحديث، بأن هذا الحديث مُتواتِر، إذ إنه خبره عن تواتر الحديث خبر آحاد لا يُحْتَجّ به؛ أي أنه لا يحتج إلا بما شَهِد بتواتره جميع الناس، لا واحد أو قِلة من أهل الاختصاص، ومثل هذا لا يتيسر لكل أحد أن يثبت شهادة الجميع بتواتر الحديث، إما لنقص العلم عنده، أو لعدم الاطلاع على كتب أكثر أهل الحديث.

٥- فإن قيل: حديث الآحاد يفيد الظن، ويحتمل الخطأ فيه، عمدًا أو سهوًا، أو بعدم ضبط في النقل ونحوه، وما كان هذا صفته لا تؤخذ منه عقائد. فوجب ترك العمل بحديث الآحاد لذلك. والجواب: هذا مردود من وجهينِ:

الأول :إجْمَاع السلف على قَبول أحاديث الآحاد في العقائد، وإثبات صفات الرب تعالى، والأمور الغيبية العلمية بها.

الثاني :هذا الادِّعاء يُوجِب أيضًا طَرح العمل بأحاديث الآحاد في الأحكام، والفرعيات لنفس العلة، وهذا باطل؛ فإن الذين نقلوا هذا هم الذين نقلوا هذا، فإن جاز عليهم الخطأ والكذب في نقلها، جاز عليهم

ذلك في نقل غيرها، وحينئذ فلا وثوق بشيء نُقِل لنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم وهذا انسلاخ من الدين[١].

١٢. اذكر ثلاثة شروح موطأ مالك رحمه الله مبينًا نبذة عن واحد منها.

١. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٤٦٣هـ).
٢. الاستذكار لمذاهب فقها الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، لابن عبد البر (٤٦٣هـ).
٣. المنتقى شرح الموطأ لأبي الوليد الباجي (ت٤٧٤هـ).
٤. القبس شرح موطأ بن أنس، لأبي بكر بن العربي (ت٥٤٣هـ) .
٥. تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك للسيوطي (ت٩١١هـ).
٦. شرح الزرقاني –عبد الله بن محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي– على موطأ الإمام مالك (ت١١٢٢هـ).
٧. المسوى شرح الموطأ لولي الله الدهلوي (ت١١٧٦هـ).

- كتاب (التمهيد) و(الاستذكار) كلاهما شرح لـ (موطأ) مالك. وهما كتابان مستقلان ليس بينهما صلة. والصنعة الحديثية في (التمهيد) غالبة، والصنعة الفقهية في (الاستذكار) غالبة، ويوجد في (التمهيد) فقه، ويوجد في (الاستذكار) حديث وإسناد، و(التمهيد) رتبه على شيوخ مالك, ورتب الشيوخ على الحروف رواية يحيى الليثي. وأما (الاستذكار) فشرحه على ترتيب (الموطأ) المطبوع برواية يحيى الليثي.
- المنتقى للباجي كتاب نفيس ونافع، لا يستغنى بغيره عنه، وهو من أهم شروح الموطأ، يفيد منه طالب العلم فائدة كبيرة، لا سيما ما يتعلق بمذهب المالكية، فالذي يريد أن يطلع على مذهب الإمام مالك عليه بمثل هذا الكتاب. والكتاب شرح متوسط، ليس مثل التمهيد أو الاستذكار، بل وسط، ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل، ذكر في مقدمته أنه اختصره من كتابه المبسوط الموسع المسمى (الاستيفاء)؛ لتعذر درسه على أكثر الناس.

١٣. ما أهمية مقدمة فتح الباري لابن حجر رحمه الله؟

هذه المقدمة من أنفع ما أُلِّف فيما يخدم صحيح البخاري وكأنها شرح مختصر يحل إشكالات كثيرة جدًا في المتون والأسانيد، وفي المعاني والألفاظ، يستصحبها طالب العلم في الأسفار مع متن الصحيح فتحل له كثيرًا من

---

(١) https://www.alukah.net/sharia/0/1889/#ixzz6FiaErXgV

الإشكالات[١].

قال ابن حجر في مقدمته: "أقدم بين يدي ذلك كله مقدمة في تبيين قواعده وتزيين فرائده جامعة وجيزة دون الاسهاب وفوق القصور سهلة المأخذ تفتح المستغلق وتذلل الصعاب وتشرح الصدور وينحصر القول فيها إن شاء الله تعالى في عشرة فصول:

الأول: في بيان السبب الباعث له على تصنيف هذا الكتاب.

الثاني: في بيان موضوعه والكشف عن مغزاه فيه والكلام على تحقيق شروطه وتقرير كونه من أصح الكتب المصنفة في الحديث النبوي ويلتحق به الكلام على تراجمه البديعة المنال المنيعة المثال التي انفرد بتدقيقه فيها عن نظرائه واشتهر بتحقيقه لها عن قرنائه.

الثالث: في بيان الحكمة في تقطيعه للحديث واختصاره وفائدة إعادته للحديث وتكراره.

الرابع: في بيان السبب في إيراده الأحاديث المعلقة والآثار الموقوفة مع أنها تباين أصل موضوع الكتاب وألحقت فيه سياق الأحاديث المرفوعة المعلقة والإشارة لمن وصلها على سبيل الاختصار.

الخامس: في ضبط الغريب الواقع في متونه مرتبا له على حروف المعجم بألخص عبارة وأخلص إشارة لتسهل مراجعته ويخف تكراره.

السادس: في ضبط الأسماء المشكلة التي فيه وكذا الكنى والأنساب وهي على قسمين الأول المؤتلفة والمختلفة الواقعة فيه حيث تدخل تحت ضابط كلى لتسهل مراجعتها ويخف تكرارها وما عدا ذلك فيذكر في الأصل والثاني المفردات من ذلك.

السابع: في تعريف شيوخه الذين أهمل نسبهم إذا كانت يكثر اشتراكها كمحمد لا من يقل اشتراكه كمسدد وفيه الكلام على جميع ما فيه من مهمل ومبهم على سياق الكتاب مختصرا.

الثامن: في سياق الأحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره أبو الحسن الدارقطني وغيره من النقاد والجواب عنها حديثا حديثا وإيضاح أنه ليس فيها ما يخل بشرطه الذي حققناه.

التاسع: في سياق أسماء جميع من طعن فيه من رجاله على ترتيب الحروف والجواب عن ذلك الطعن بطريق الإنصاف والعدل والاعتذار عن المصنف في التخريج لبعضهم ممن يقوي جانب القدح فيه أما لكونه تجنب ما طعن فيه بسببه وأما لكونه أخرج ما وافقه عليه من هو أقوى منه وأما لغير ذلك من الأسباب.

العاشر: في سياق فهرسة كتابه المذكور بابا بابا وعدة ما في كل باب من الحديث ومنه تظهر عدة أحاديثه بالمكرر أوردته تبعا لشيخ الإسلام أبي زكريا النووي رضي الله عنه تبركا به ثم أضفت إليه مناسبة ذلك مما استفدته من شيخ الإسلام أبي حفص البلقيني رضي الله عنه ثم أردفته بسياق أسماء الصحابة الذين اشتمل عليهم كتابه

---

(١) د.عبد الكريم الخضير.

مرتبا لهم على الحروف وعد ما لكل واحد منهم عنده من الحديث ومنه يظهر تحرير ما اشتمل عليه كتابه من غير تكرير ثم ختمت هذه المقدمة بترجمة كاشفة عن خصائصه ومناقبه جامعة لمآثره ومناقبه ليكون ذكره واسطة عقد نظامها وسرة مسك ختامها".

١٤. كيف ترد على من يسموا بالقرآنيين على حجية السنة من القرآن الكريم؟

أولاً: حجية السنة من القرآن:

١- قوله تعالى :﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾. وجه الدلالة :أقسم الله تعالى بنفسه الشريفة على نفي الإيمان عن العباد حتى يُحَكِّموا رسوله صلى الله عليه وسلم في كلِّ نزاعٍ بينهم، وينتفي عن صدورهم الحرجُ والضِّيقُ عن قضائه وحُكمه، ويُسلِّموا تسليما.

٢- قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ . وجه الدلالة :أن الله تعالى أمر بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأعاد الفِعْلَ إعلاماً بأنَّ طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم تجب استقلالاً من غير عَرْضِ ما أمر به على القرآن، فتجب طاعته مطلقاً، سواء كان ما أمر به في القرآن أم لم يكن فيه.

٣- قوله تعالى :﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ وجه الدلالة :أن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم من لوازم ونتائج وثمرات محبَّة العبد لربِّه سبحانه، وأن الله تعالى يحب عبادَه بعد اتِّباعهم للرسول صلى الله عليه وسلم.

٤- قوله تعالى :﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾. وجه الدلالة :تحذير مَنْ خالف شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم أن تصيبهم فتنة في الدنيا، أو عذاب أليم في الآخرة.

٥- ﴿ وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾. وجه الدلالة :وجوب الأخذ بكلِّ ما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم، والانتهاء عن كل ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم، سواء جاء ذلك في القرآن أو لم يأت فيه، مما يدلُّ على حجية السنة النبوية.

حجية السنة من الأحاديث:

الأحاديث الدالة على وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة ومتنوعة، وتدل بمجموعها دلالة قطعية على حجية السُّنة، وأنها شقيقة القرآن في الحُجَّة، وتنقسم موضوعياً إلى ثلاثة أنواع:

النَّوع الأوَّل: أحاديثُ تدلُّ على أنَّ السُّنةَ صنو القرآن ومثيلتُه في الحُجَّة والاعتبار، ولا يمكن استقلال القرآن بالتشريع دون السُّنة بحال، وأن المعْرِض عن السُّنة هو مُعْرِضٌ عن القرآن العظيم.

١- ما جاء عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ - رضي الله عنه - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: (أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلاَ يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ! فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ فَأَحِلُّوهُ! وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ). الحديث.

وجه الدلالة :أن الله تعالى أعطى نبيَّه الكريم صلى الله عليه وسلم القرآنَ ومِثْلَه معه، وهذا المماثل للقرآن الذي أعطاه الله تعالى إياه هو السُّنة، والحديث القدسي مُندرِج في السُّنة.

٢- ما جاء عن أبي رافِعٍ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِنْ أَمْرِي؛ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لاَ نَدْرِي! مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ).

وجه الدلالة :أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم حذَّر من خلاف أمره، كما حذَّر من خلاف كتاب الله عز وجل، فليحذر أن يخالف شيئًا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيحِقَّ عليه ما يحقُّ على مُخالف كتاب الله.

٣- ما جاء عن أبي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ أَبَى (قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قال) :مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى). وجه الدلالة :أنَّ طاعة النبي صلى الله عليه وسلم الموجبة لدخول الجنة هي في التصديق بسنَّته، والعمل بها كالقرآن.

النَّوع الثاني: أحاديثُ يأمر فيها النبيُّ صلى الله عليه وسلم باتِّباع سُنَّتِه، ويحذِّر من الفرقة والاختلاف، ومُعارضة الدِّين بالآراء الفاسدة، ومن ذلك:

٤- ما جاء عن أبي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ).

٥- ما جاء عن الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ؛ تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ). وفي هذه الأحاديث يُبَيِّن النبيُّ صلى الله عليه وسلم لأصحابِه، وأُمَّته - من بعدهم - طريقَ النجاة، وهو اتِّباعُ هديه، والتزامُ سُنَّتِه، وهذا هو الطريق الوحيد، إذْ لا طريقَ سواه للنجاة.

النَّوع الثالث: أحاديثُ فيها الأمرُ بِحِفْظِ السُّنة وتبليغِها للناس، فهذا يدل أيضاً على حُجيَّتها، ومن ذلك:

٦- ما جاء عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول: (نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حتى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هو أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيسَ بِفَقِيهٍ).

٧- ما جاء عن ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أنه قال: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِه: (فَلْيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ)[١].

١٥. إذا أردت أن تشرح حديثًا من مسند الإمام أحمد -رحمه الله- مع دراسة إسناده ورواته وتخريجه، فما الكتب التي سترجع إليها في ذلك أجب مفصلًا مبينًا السبب في ذلك؟

التخريج: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر (ت٨٥٢هـ).

وإن كان الحديث من أحاديث الأحكام فممكن الرجوع إلى نصب الراية للزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، وكتاب التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر (ت٨٥٢هـ).

ودراسة إسناد الحديث ورواته: بالرجوع إلى تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر (ت٨٥٢هـ). ذكر فيه تراجم رجال موطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وومسند الشافعي، ومسند أبي حنيفة للحارثي.

وأيضًا يمكن الرجوع لكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وكذلك سؤالات الإمام أحمد، وإن كان الرواة من رجال الكتب الستة، فيرجع إلى تهذيب الكمال للمزي، والتهذيب والتقريب لابن حجر.

وأما بالنسبة للشرح:

كتاب عقود الزبرجد في إعراب المسند للسيوطي (ت٩١١هـ).

وحاشية السندي على مسند الإمام أحمد (ت١١٣٨هـ).

كتاب الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد ، وبحاشيته : بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ، وهو شرح مختصر لأحاديث المسند، لأحمد البنا الساعاتي (ت١٣٧٨هـ).

وإن كان الحديث ثلاثي، فيرجع لشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد لمحمد السفاريني الحنبلي (ت١١٨٨هـ).

---

(١) https://www.alukah.net/sharia/0/129808/#ixzz6FifUnSvs

أسئلة جامعة الملك سعود (دكتوراه) – عام ١٤٤٠هـ

١- ذكر المعلمي كلامًا جميلاً في مراتب التعديل كتاب الثقات لابن حبان ماهي المراتب:

توثيق ابن حبان على درجات، ذكرها المعلمي في التنكيل[١]:

١. أن يصرح به كأن يقول "كان متقناً" أو "مستقيم الحديث"، ونحو ذلك.

٢. أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم.

٣. أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيره.

٤. أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذاك الرجل معرفة جيدة.

٥. ما دون ذلك.

فالأولى لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم، والثانية **قريبة** منها، والثالثة مقبولة، والرابعة صالحة، والخامسة لا يؤمن فيها الخلل.

٢- عرفي مشكل الحديث وما هي طريقة دفع الاشكال؟

مشكل الحديث: أحاديث مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بأسانيد مقبولة، يوهِم ظاهرها معانيَ مستحيلة، أو معارضة لقواعدَ شرعية ثابتة.

ويمكن أن يقال: الحديث الذي عارض آية أو حديث أو إجماع أو الأصول العامة في الشريعة[٢].

وأما طريقة دفع إشكاله:

"ج: لا يتعامل مع المشكل بطريقة التعامل مع المختلف، المختلف يمر بمراحل قد لا نحتاجها في المشكل، مثل الثبوت، فقد يكون إشكال الحديث الصحيح لمعارضته لآية، أو للحس، أو لنكارة في متنه، مثلا، فالمشكل النظر فيه منصب على متنه، هذا أصل المشكل، وتوجد أحاديث تستشكل لكنها غير ثابتة ضعيفة الإسناد، فهذا الإشكال منتقض أساسا، وقد يستعان بالإشكال لبيان ضعفها، كما في حديث الجمعة: (من غسل واعتسل ..) فهو مع اضطراب أسانيده وعللها مشكل المتن، مضطرب التركيب.

وأما دفع الإشكال فينظر للإشكال هل هو صحيح أولا، فقد يكون الإشكال مبنيا على أصل لا يوافق عليه المستشكل، مثل من يستشكل أحاديث صفات الله تعالى لمعارضتها لأصل وضعه أهل الكلام من المعتزلة والأشاعرة، ويسمونه دليل الحدوث، فهذا الأصل أو الدليل غير صحيح.

---

(١) (١/٤٣٧).

(٢) الفرق بينه وبين مختلف الحديث، أن مشكل الحديث أوسع من مختلف الحديث، فمختلف الحديث: تعارض الأحاديث في الظاهر. أما المشكل فكل ما عارض الحديث من آية أو حديث، أو إجماع، أو الأصول العامة في الشريعة. فكل مختلف مشكل، من غير عكس.

ومثل أصل الحنفية في الفقه أن الزيادة على النص نسخ له، فإذا جاء حديث يخصص آية أو يقيدها ردوه، لأنه نسخ للآية، فهذا الأصل في نفسه لا يوافقون عليه.

وأكثر مشكل الحديث من هذا الباب، يبنى الإشكال على أصل لا يوافق عليه المستشكل، مثل رد أحاديث المعجزات لنبينا صلى الله عليه وسلم لمخالفتها للحس، ورد أحاديث عذاب القبر كذلك.

فإن كان الأصل مقبولا لدى الناظر والإشكال قائم فلابد من حل للإشكال نفسه، مثل معارضة عائشة لحديث: (إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه) بقوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى)، فالإشكال صحيح والمعارضة قائمة، فبحثوا عن حلول لإزالة الإشكال.

وهكذا"[١].

٣- شروح البخاري ابن بطال والكرماني والعيني وابن حجر ما الفروق بينها:

شرح ابن حجر (ت٨٥٢هـ) صحيح البخاري في كتابه "فتح الباري" واعتمد اعتماد كبير على الكرماني (ت٧٨٦هـ)[٢]، وتصدى له بالنقد في جميع أوهامه.

أما العيني (ت٨٥٥هـ) في "عمدة القارئ" اعتمد اعتمادًا كبيرًا على كتاب "فتح الباري" لا بن حجر ونقل منه كلامًا كثيرًا وانتقده.

وقد امتاز شرح ابن بطال (ت٤٤٩هـ)، إذ غلب عليه الشرح الفقهي ومع ذلك اشتمل على كثير من الفوائد الحديثية واللغوية والتربويه وقد استفاد منه ابن حجر أيضًا.

٤- كتاب التاريخ الكبير للبخاري والجرح والتعديل لابن ابي حاتم ما الرابط المشترك بينهم:

كلاهما من المؤلفات العامة في الجرح والتعديل التي يذكر فيها الثقات والضعفاء وهما من المصادر الأصلية.

وابن أبي حاتم قد بنى كتابه على كتاب البخاري (التاريخ الكبير) واقتفى أثره فيه وزاد عليه[٣].

٥- إذا تعارض جرح وتعديل في راو من امام واحد:

إذا تعارض الجرح والتعديل من إمام واحد فلذلك حالاتان. هما:

الحالة الأولى: أن يتبين تغير اجتهاد الإمام في الحكم على ذلك الراوي، فالعمل حينئذ على المتأخر من قوليه.

الحالة الثانية: أن لا يتبين تغير اجتهاد الإمام في حكمه على الراوي، فالعمل على الترتيب التالي:

---

(١) د.إبراهيم اللاحم حفظه الله.

(٢) في كتابه: الكوكب الدراري في شرح صحيح البخاري، وشرح الكرماني شرح متوسط ليس بالطويل مثل فتح الباري وعمدة القاري ولا بمختصر مثل شرح الخطابي، وهو شرح مشهور بالقول يعني يأتي باللفظة المراد شرحها فيقول: " قوله".

(٣) دراسة الأسانيد للد. عبدالعزيز الشايع (١١٢_١١٤).

١- يطلب الجمع بين القولين إن أمكن، كأن يكون التوثيق أو التضعيف نسبيًا لا مطلقًا.

٢- إن لم يمكن الجمع، طلب الترجيح بين القولين بالقرائن، كأن يكون بعض تلاميذ الإمام أكثر ملازمة له من بعض، فتقدم رواية الملازم على رواية غيره، كما هو الشأن في تقديم رواية عباس الدوري عن ابن معين لطول ملازمته له.

٣- إذا لم توجد قرينة خاصة يرجّح بها فيؤخذ بأقرب القولين إلى أقوال أهل النقد، وبالأخص أقوال الأئمة المعتدلين.

٤- إذا لم يتيسر ذلك كله فالتوقف حتى يظهر مرجح[١].

(١) ضوابط الجرح والتعديل للد.عبد العزيز العبداللطيف.

أسئلة جامعه الملك عبد العزيز (دكتوراه)[١] – عام ١٤٤٠ هـ

١. اذكري شبهه أثيرت على كتاب صحيح البخاري وردي عليها؟

الشبهة الأولى:

ادعاء أن البخاري كان جبريًا:

مضمون الشبهة:

يدعي بعض الطاعنين أن الإمام البخاري كان جبريا.

ويستدلون على هذا بما أورده في صحيحه "الجامع" من تفسير قوله تعالى: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون} حيث قال: "ما خلقت أهل السعادة إلا ليوحدوني". زاعمين أن هذا القول يدل على الجبر، والجبر يستلزم الكفر.

ويرمون من وراء ذلك إلى الطعن في عقيدة الإمام البخاري.

وجه إبطال الشبهة:

إن عقيدة أهل السنة والجماعة تقوم على نفي الجبر، وما قرره الإمام البخاري في صحيحه عند تفسير هذه الآية، هو ما قرره المفسرون من أهل السنة والجماعة في كتبهم، وهو نفي الجبر عن أفعال العباد، وتقرير مبدأ أهل السنة في ذلك، كابن كثير، والقرطبي، والبغوي، وغيرهم من المفسرين.

الشبهة الثانية:

اتهام البخاري بقصر نظره في نقد الحديث:

مضمون الشبهة:

يدعي بعض المغرضين أن المنهج الذي اتبعه الإمام البخاري في جمع صحيحه لم يكن منهجا علميا؛ إذ لم يهتم بالنقد الداخلي للحديث "نقد المتن"، وقد نتج عن ذلك – في زعمهم – أنه أثبت في صحيحه أحاديث دل على وضعها وعدم صحتها الحوادث التاريخية، والمشاهدة التجريبية، والحس، والواقع، وساقوا لذلك أمثلة منها:

حديث: (لا يبقى على ظهر الأرض بعد مائة سنة نفس منفوسة).

وحديث: (من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر).

رامين من وراء ذلك إلى الطعن في أمانة الإمام البخاري وتشكيك المسلمين في صحة ما احتواه صحيحه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

وجوه إبطال الشبهة:

١- إن النظرة المنصفة تؤكد أن البخاري وأئمة الحديث جميعا قد أولوا المتن اهتماما كبيرا إلى جانب الإسناد، فجهابذة نقاد السند هم جهابذة نقاد المتن في آن واحد، والبخاري كان لا يقبل حديثا إلا

---

(١) الأسئلة تشمل قسم القرآن والسنة، واقتصرنا هنا على أسئلة السنة فقط.

وله أصل يحفظه من القرآن أو السنة الثابتة عنده.

٢- إن حديث «لا يبقى على وجه الأرض بعد مائة عام...» دليل عليهم لا لهم؛ لأن النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يقل إن انتهاء العالم بعد مائة عام، وإنما أخبر أنه لا يبقى على وجه الأرض أحد من الموجودين الآن حيا بعد مائة عام، وقد كان هذا بالفعل، فكيف يكون مخالفا للحقيقة؟!

٣- لقد أثبت الطب الحديث أن العجوة علاج للسم والسحر؛ فهي مبيدة للديدان التي تؤدي إلى تسمم داخلي، ولما كان السحر مرضا نفسيا فقد احتاج لعلاج نفسي، فإذا أخذنا في الاعتبار فوائد العجوة الطبية وأنها وصفة النبي – صلى الله عليه وسلم – فإن ذلك يحدث أثرا طيبا في نفس المسحور يساعد على شفائه.

الشبهة الثالثة:

شبهة فقدان أصل صحيح البخاري:

من الأكاذيب الكبرى المضحكة التي افتراها هؤلاء: ادِّعاؤهم أن صحيح البخاري مفقودُ الأصل، يريدون إقناعَ الناس أن الصحيحَ ليس من تصنيف البخاري، فمِن فتن آخر الزمان التي تجعل العاقلَ حيرانَ: أن يُفترَى مثلُ هذا البهتان، فيصيح به الصبيان، ضعفاءُ العلم والعقل والإيمان.

فصحيح البخاري رُوي بالتواترِ؛ رواه جمعٌ كثير عن جمعٍ كثير، يستحيل تواطؤهم على الكذب، يُعَدون بالألوف في جميع طبقات الإسناد إلى الإمام البخاري.

ومِن أشهر الرواة المباشرين عن الإمام البخاريّ: الإمامُ الفَرَبْرِي، والإمام النَّسَفي، والإمام المَرْوَزي، والتواترُ يفيدُ القطع بالصحة، وعلماءُ الأمة مِن أبناء القرن الرابع والخامس والسادس والسابع...، يَرْوُون أحاديث البخاري في مصنفاتِهم بإسنادِهم إليه؛ كأبي محمد بن حزم، وأبي عمر الحافظ ابن عبدالبر، والحافظ ابن حجر، وأبي العباس بن تيمية، والحافظ ابن كثير.

وقد تناثَرتِ الأسانيد المتصلة إلى الإمام البخاريّ في كل حدب وصوب؛ بحيث نجد حاليًّا مئات الألوف المجازِينَ في صحيح البخاري مِن قارَّات الدنيا الخمس، فأين فقدان الأصل؟

فيتبين من هذا الردِّ كذبُ المحرِّفين الجُدُد، وجهلُهم بصحيح البخاري، وأنهم أجبَنُ مِن أن يُواجِهوا العلماء الربَّانيِّين، وطلبةِ العلم الصادقين؛ إنما يستعرضون عضلاتهم على عامة المسلمين وعلى غير المتخصصين.

٢. اذكري الكتب الستة مع ذكر الاسم كاملا واسم المؤلف كاملا وشرحين لكل كتاب؟

١- صحيح البخاري:

اسمه: الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه.

مؤلفه: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرِدزبَة الجعفي البخاري (ت٢٥٦هـ).

شروح الكتاب: فتح الباري لابن رجب، ولابن حجر. وإرشاد الساري للقسطلاني.

٢- صحيح مسلم:

اسمه: المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول ﷺ.

مؤلفه: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسين (ت٢٦١هـ).

شروح الكتاب: (المعلِم) للمازري المالكي، وهو شرح مختصر مطبوع في ثلاثة أجزاء، أكمله القاضي عياض بشرح مبسوط نوعًا ما أسماه (إكمال المعلم)، ثم جاء الأُبِّي وكمَّل كتاب (الإكمال)، فألَّف (إكمال إكمال المعلم)، ثم تلاه بعد ذلك السنوسي فصنَّف (مكمل إكمال الإكمال).

وأيضًا من أهم الشروح: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي.

٣- سنن أبي داود

اسمه: سنن أبي داود.

مؤلفه: سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت٢٧٥هـ).

شروح الكتاب: معالم السنن للخطابي – عون المعبود للعظيم آبادي.

٤- سنن الترمذي

اسمه: الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل.

مؤلفه: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي (ت٢٧٩هـ).

شروح الكتاب: عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي لابن العربي المالكي – تحفة الأحوذي للمباركفوري.

٥- سنن النسائي

اسمه: سنن النسائي

مؤلفه: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي (ت٣٠٣هـ).

شروح الكتاب: شرح سنن النسائي لابن رشيد – شرح سنن النسائي لمحمد الشافعي – زهر الربى على المجتبى للسيوطي.

٦- سنن ابن ماجه

اسمه: سنن ابن ماجه

مؤلفه: محمد بن يزيد الربعي القزويني. أبو عبد الله (ت٢٧٣هـ).

شروح الكتاب: مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه للسيوطي – كفاية الحاجة في شرح ابن ماجه للسندي.

٣. اذكري خمسة مسانيد بالاسم الكامل؟

١- المسند لأبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود البصري (ت٢٠٤هـ).

٢- المسند للحميدي أبي بكر عبد الله بن الزبير (ت٢١٩هـ).

٣- المسند للإمام إسحاق بن راهويه المروزي النيسابوري (ت٢٣٨هـ).

٤- المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت٢٤١هـ).

٥- مسند أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت٣٠٧هـ).

٤. اذكري خمسة شروح لبلوغ المرام؟

١- البدر التمام لحسين بن محمد المغربى.

٢- سبل السلام وهو مختصر للسابق للصنعاني.

٣- توضيح الأحكام للشيخ عبدالله البسام.

٤- فتح ذى الجلال والاكرام للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله.

٥- فتح العلام لنور الحسن القنوجى.

٥. تكلمي عن كتب الذهبي في الضعفاء:

١- ديوان الضعفاء: كتاب مختصر في مجلد.

٢- ذيل الضعفاء: كتاب مختصر في مجلد ذكر فيه ما فاته في الديوان.

٣- المغني في الضعفاء: كتاب مختصر في مجلدين جمع فيه بين الذيل والديوان.

٤- ميزان الاعتدال: في مجلدات عديدة، جمع فيه ما سبق وزاد عليه وتوسع في التراجم.

والذهبي اسمه: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ).

٦. اذكري تعريف المستخرج والمستدرك وفائدته وذكر مثال له:

أولًا: المستخرج: هو أن يعمد حافظ من الحفاظ إلى كتاب من كتب الحديث كصحيح البخاري أو صحيح مسلم ، أو غيرهما من الكتب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه ، من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه ، ولو في الصحابي مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق أسانيده.

مثال:

١- مستخرج الحافظ أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني المتوفى سنة ٣٧١هـ على البخاري

٢- مستخرج الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني المتوفى سنة ٣١٦هـ على مسلم.

٣- مستخرج الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني المتوفى ٤٣٠هـ، على الصحيحين.

ثانيًا: المستدرك: هو جمع الأحاديث التي تكون على شرط أحد المصنفين ولم يخرجها في كتابه ، ومعلوم أن الشيخين البخاري ومسلم لم يستوعبا الصحيح في كتابيهما ، ولا التزما ذلك ، إذن فهناك أحاديث هي على شرطهما أو على شرط أحدهما لم يخرجاها في كتابيهما ، وقد عنى العلماء بالاستدراك عليهما ، وألفوا في ذلك المصنفات ، وأطلقوا عليها اسم المستدركات.

مثال:

١- المستدرك لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥هـ

٢- كتاب الالزامات لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدار قطني البغدادي أمير المؤمنين في الحديث ، المتوفى سنة ٣٨٥هـ

٣- المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الهروي نزيل مكة ، صاحب التصانيف الكثيرة ، المتوفى سنة ٤٣٤هـ

فوائد المستخرجات والمستدركات (هنا بالأصل للمستخرجات لكن أيضًا تكون للمستدركات):

١- ما يقع فيها من زيادات في الأحاديث لم تكن بالأصل ، وإنما وقعت لهم تلك الزيادات ؛ لأنهم لم يلتزموا إيراد ألفاظ الأصل بل الألفاظ التي وقعت لهم بالرواية عن شيوخهم.

٢- علو الإسناد لأن صاحب المستخرج لو روى الحديث من طريق صاحب الأصل لوقع أنزل من الطريق الذي يرويه به في المستخرج.

٣- تقوية الحديث بكثرة الطرق ، وربما ساق له طرقًا أخرى إلى الصحابي بعد فراغه من استخراجه كما يصنع أبو عوانة.

٤- أن يكون صاحب الأصل قد روى عمن اختلط ، ولم يبين أن السماع منه كان قبل الاختلاط أو بعده ، فيبينه المستخرِج صريحًا أو بالرواية عمن لم يسمع منه إلا قبل الاختلاط.

٥- أن يروي صاحب الأصل عن مدلِّس بالعنعنة ، فيرويه صاحب المستخرج مع التصريح بالسماع أو نحوه

٦- أن يروي صاحب الأصل الحديث عن مبهم كحدثنا رجل أو غير واحد فيعينه المستخرج.

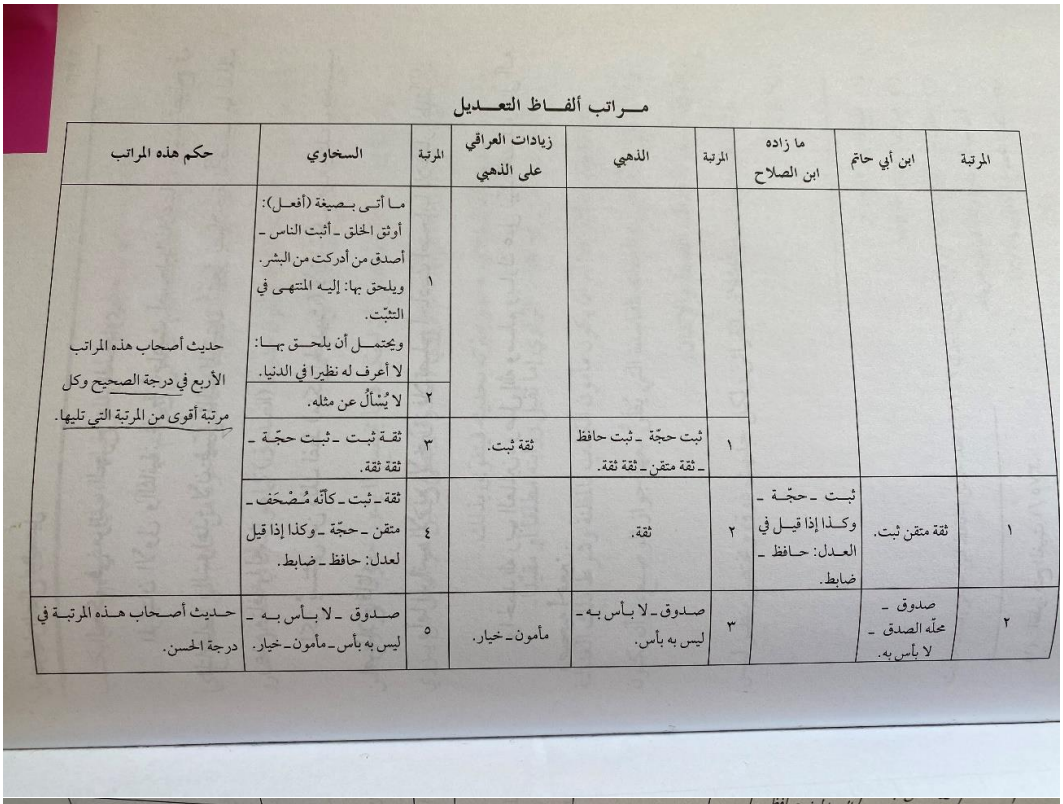
٧- أن يروي صاحب الأصل عن مهمل كحدثنا محمد من غير ذكر ما يميزه عن غيره من المحمدين فيميزه المستخرِج.

٨- أن يكون في الأصل حديث مخالف لقاعدة اللغة العربية يتكلف لتوجيهه ويتحمل لتخريجه، فيجئ من رواية المستخرج على القاعدة فيعرف بأنه هو الصحيح ، وأن الذي في الأصل قد وقع فيه الوهم من الرواة

.

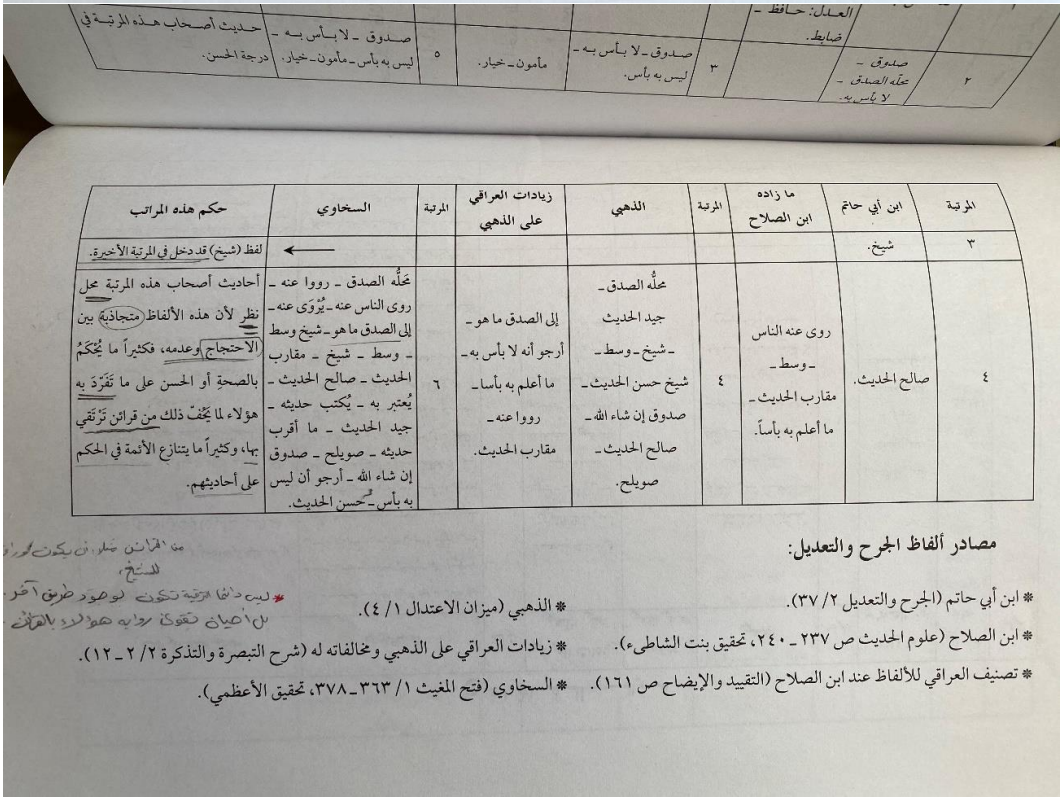
٩- قال العلامة ابن حجر :وكل علة أُعِلَّ بها الحديث في أحد الصحيحين وجاءت رواية المستخرَج سالمة منها فهي من فوائده وذلك كثير جدًا اه.

٧. مراتب الترجيح والتعديل عند السخاوي:



مـــراتب ألفـــاظ التعـــديل

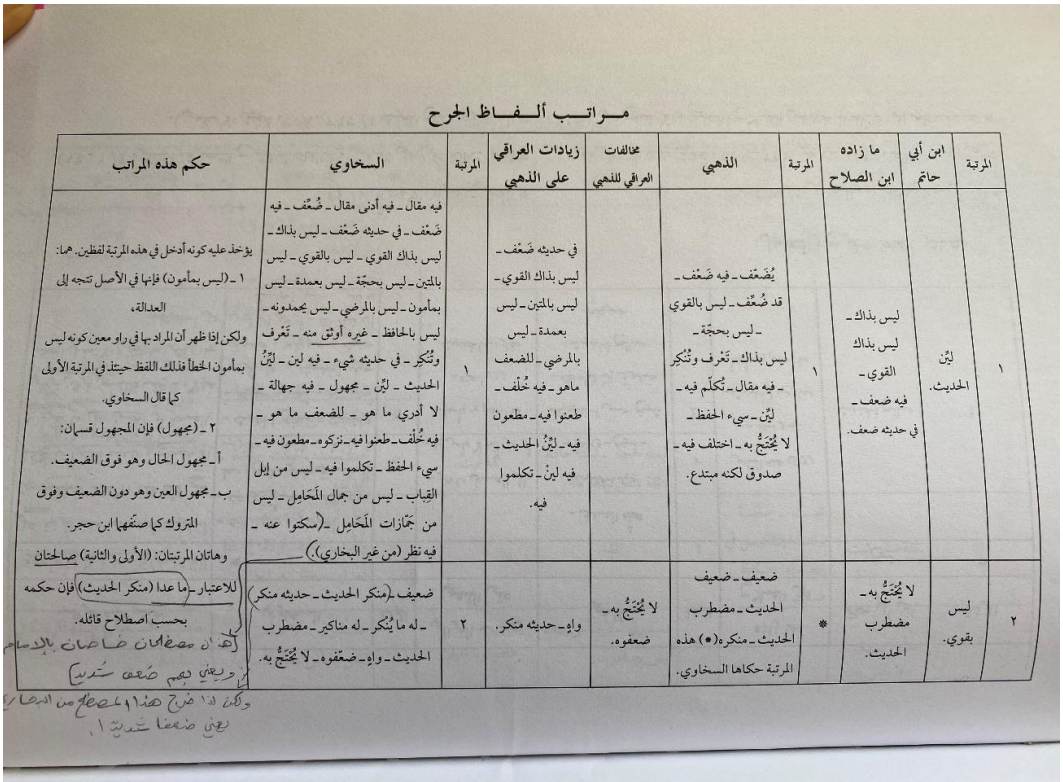
المرتبة	ابن أبي حاتم	ما زاده ابن الصلاح	المرتبة	الذهبي	زيادات العراقي على الذهبي	المرتبة	السخاوي	حكم هذه المراتب
						١	ما أتى بصيغة (أفعل): أوثق الخلق ـ أثبت الناس ـ أصدق من أدركت من البشر. ويلحق بها: إليه المنتهى في التثبّت. ويحتمل أن يلحق بها: لا أعرف له نظيرا في الدنيا.	حديث أصحاب هذه المراتب الأربع في درجة الصحيح وكل مرتبة أقوى من المرتبة التي تليها.
						٢	لا يُسْأَلُ عن مثله.	
			١	ثبت حجّة ـ ثبت حافظ ـ ثقة متقن ـ ثقة ثقة.	ثقة ثبت.	٣	ثقة ثبت ـ ثبت حجّة ـ ثقة ثقة.	
١	ثقة متقن ثبت.	ثبت ـ حجّة ـ وكذا إذا قيل في العدل: حافظ ـ ضابط.	٢	ثقة.		٤	ثقة ـ ثبت ـ كأنّه مُصْحَف ـ متقن ـ حجّة ـ وكذا إذا قيل لعدل: حافظ ـ ضابط.	
٢	صدوق ـ محلّه الصدق ـ لا بأس به.		٣	صدوق ـ لا بأس به ـ ليس به بأس.	مأمون ـ خيار.	٥	صدوق ـ لا بأس به ـ ليس به بأس ـ مأمون ـ خيار.	حديث أصحاب هذه المرتبة في درجة الحسن.



المرتبة	ابن أبي حاتم	ما زاده ابن الصلاح	المرتبة	الذهبي	زيادات العراقي على الذهبي	المرتبة	السخاوي	حكم هذه المراتب
٣	شيخ.					←	لفظ (شيخ) قد دخل في المرتبة الأخيرة.	
٤	صالح الحديث.	روى عنه الناس ـ وسط ـ مقارب الحديث ـ ما أعلم به بأساً.	٤	محلُّه الصدق ـ جيد الحديث ـ شيخ ـ وسط ـ شيخ حسن الحديث ـ صدوق إن شاء الله ـ صالح الحديث ـ صويلح.	إلى الصدق ما هو ـ أرجو أنه لا بأس به ـ ما أعلم به بأسا ـ رووا عنه ـ مقارب الحديث.	٦	محلُّه الصدق ـ رووا عنه ـ روى الناس عنه ـ يُرْوَى عنه ـ إلى الصدق ما هو ـ شيخ وسط ـ وسط ـ شيخ ـ مقارب الحديث ـ صالح الحديث ـ يُعتبر به ـ يُكتب حديثه ـ جيد الحديث ـ ما أقرب حديثه ـ صويلح ـ صدوق إن شاء الله ـ أرجو أن ليس به بأس ـ حسن الحديث.	أحاديث أصحاب هذه المرتبة محل نظر لأن هذه الألفاظ (متجاذبة) بين الاحتجاج وعدمه، فكثيراً ما يُحْكَمُ بالصحة أو الحسن على ما تَفَرَّدَ به هؤلاء لما يَخْفَ ذلك من قرائن تَرْتَقي بها، وكثيراً ما يتنازع الأئمة في الحكم على أحاديثهم.

مصادر ألفاظ الجرح والتعديل:

* ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ٣٧).
* ابن الصلاح (علوم الحديث ص ٢٣٧ ـ ٢٤٠، تحقيق بنت الشاطىء).
* تصنيف العراقي للألفاظ عند ابن الصلاح (التقييد والإيضاح ص ١٦١).
* الذهبي (ميزان الاعتدال ١/ ٤).
* زيادات العراقي على الذهبي ومخالفاته له (شرح التبصرة والتذكرة ٢/ ٢ ـ ١٢).
* السخاوي (فتح المغيث ١/ ٣٦٣ ـ ٣٧٨، تحقيق الأعظمي).

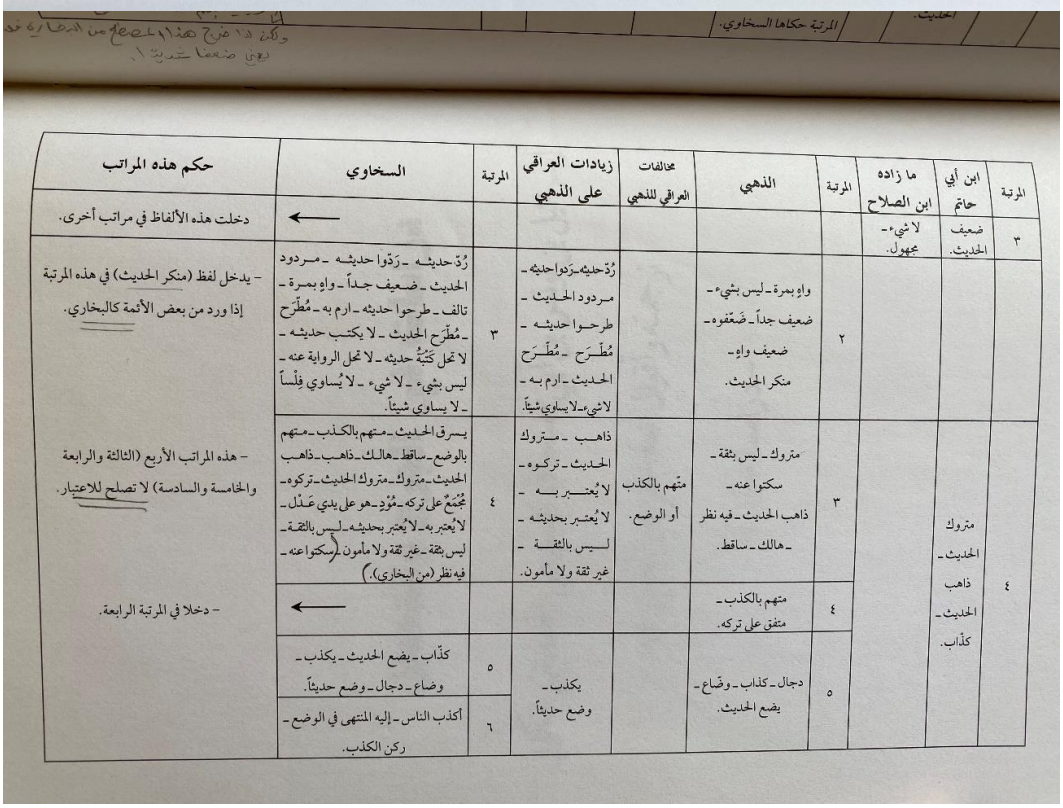


مـــراتـــب ألـــفـــاظ الجرح

المرتبة	ابن أبي حاتم	ما زاده ابن الصلاح	المرتبة	الذهبي	مخالفات العراقي للذهبي	زيادات العراقي على الذهبي	المرتبة	السخاوي	حكم هذه المراتب
١	ليّن الحديث.	ليس بذاك ـ ليس بذاك القوي ـ فيه ضعف ـ في حديثه ضعف.	١	يُضَعّف ـ فيه ضَعْف ـ قد ضُعّف ـ ليس بالقوي ـ ليس بحجّة ـ ليس بذاك ـ تُعرف وتُنكر ـ فيه مقال ـ تُكلّم فيه ـ ليّن ـ سيء الحفظ ـ لا يُحتَجُّ به ـ اختلف فيه ـ صدوق لكنه مبتدع.		في حديثه ضَعْف ـ ليس بذاك القوي ـ ليس بالمتين ـ ليس بعمدة ـ ليس بالمرضي ـ للضعف ماهو ـ فيه خُلْف ـ طعنوا فيه ـ مطعون فيه ـ ليّنٌ الحديث ـ فيه لينٌ ـ تكلموا فيه.	١	فيه مقال ـ فيه أدنى مقال ـ ضُعّف ـ فيه ضَعْف ـ في حديثه ضَعْف ـ ليس بذاك ـ ليس بذاك القوي ـ ليس بالقوي ـ ليس بالمتين ـ ليس بحجّة ـ ليس بعمدة ـ ليس بمأمون ـ ليس بالمرضي ـ ليس بحمدونه ـ ليس بالحافظ ـ غيره أوثق منه ـ تُعرف وتُنكر ـ في حديثه شيء ـ فيه لين ـ ليّنٌ الحديث ـ ليّن ـ مجهول ـ فيه جهالة ـ لا أدري ما هو ـ للضعف ما هو ـ فيه خُلْف ـ طعنوا فيه ـ نزكوه ـ مطعون فيه ـ سيء الحفظ ـ تكلموا فيه ـ ليس من إبل القباب ـ ليس من جمال المَحَامِل ـ ليس من جَمّازات المَحَامِل ـ (سكتوا عنه ـ فيه نظر (من غير البخاري).)	يؤخذ عليه كونه أدخل في هذه المرتبة لفظين. هما: ١ ـ (ليس بمأمون) فإنها في الأصل تتجه إلى العدالة، ولكن إذا ظهر أن المراد بها في راوٍ معين كونه ليس بمأمون الخطأ فذلك اللفظ حينئذ في المرتبة الأولى كما قال السخاوي. ٢ ـ (مجهول) فإن المجهول قسمان: أ ـ مجهول الحال وهو فوق الضعيف. ب ـ مجهول العين وهو دون الضعيف وفوق المتروك كما صنّفهما ابن حجر. وهاتان المرتبتان: (الأولى والثانية) صالحتان للاعتبار ـ (ما عدا (منكر الحديث)) فإن حكمه بحسب اصطلاح قائله.
٢	ليس بقوي.	لا يُحتَجُّ به ـ مضطرب الحديث.	*	ضعيف ـ ضعيف الحديث ـ مضطرب الحديث ـ منكره (*) هذه المرتبة حكاها السخاوي.	لا يُحتَجُّ به ـ ضعفوه.	واهٍ ـ حديثه منكر.	٢	ضعيف (منكر الحديث ـ حديثه منكر) ـ له ما يُنكر ـ له مناكير ـ مضطرب الحديث ـ واهٍ ـ ضعّفوه ـ لا يُحتَجُّ به.	

(هذان ضعفان خاصان بالإسناد ويعني بهم ضعف سنديين)

(وكان قد شرح هذه المرتبة من البخاري فقط يعني ضعفا سنديا)



المرتبة	ابن أبي حاتم	ما زاده ابن الصلاح	المرتبة	الذهبي	مخالفات العراقي للذهبي	زيادات العراقي على الذهبي	المرتبة	السخاوي	حكم هذه المراتب
٣	ضعيف الحديث.	لا شيء ـ مجهول.						←	دخلت هذه الألفاظ في مراتب أخرى.
			٢	واهٍ بمرة ـ ليس بشيء ـ ضعيف جداً ـ ضَعّفوه ـ ضعيف واهٍ ـ منكر الحديث.		رُدّ حديثه ـ رَدّوا حديثه ـ مردود الحديث ـ طرحوا حديثه ـ مُطّرَح ـ مُطَّرَح الحديث ـ ارم به ـ لا شيء ـ لا يساوي شيئاً.	٣	رُدّ حديثه ـ رَدّوا حديثه ـ مردود الحديث ـ ضعيف جداً ـ واهٍ بمرة ـ تالف ـ طرحوا حديثه ـ ارم به ـ مُطّرَح ـ مُطّرَح الحديث ـ لا يكتب حديثه ـ لا تحل كَتْبَةٌ حديثه ـ لا تحل الرواية عنه ـ ليس بشيء ـ لا شيء ـ لا يُساوي فِلْساً ـ لا يساوي شيئاً.	ـ يدخل لفظ (منكر الحديث) في هذه المرتبة إذا ورد من بعض الأئمة كالبخاري.
٤	متروك الحديث ـ ذاهب الحديث ـ كذّاب.		٣	متروك ـ ليس بثقة ـ سكتوا عنه ـ ذاهب الحديث ـ فيه نظر ـ هالك ـ ساقط.	متهم بالكذب أو الوضع.	ذاهب ـ متروك الحديث ـ تركوه ـ لا يُعتبر به ـ لا يُعتبر بحديثه ـ ليس بالثقة ـ غير ثقة ولا مأمون.	٤	يسرق الحديث ـ متهم بالكذب ـ متهم بالوضع ـ ساقط ـ هالك ـ ذاهب ـ ذاهب الحديث ـ متروك ـ متروك الحديث ـ تركوه ـ مُجْمَعٌ على تركه ـ مُؤْذٍ ـ هو على يدي عَدْل ـ لا يُعتبر به ـ لا يُعتبر بحديثه ـ ليس بالثقة ـ ليس بثقة ـ غير ثقة ولا مأمون (سكتوا عنه ـ فيه نظر (من البخاري).)	ـ هذه المراتب الأربع (الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة) لا تصلح للاعتبار.
			٤	متهم بالكذب ـ متفق على تركه.				←	ـ دخلا في المرتبة الرابعة.
			٥	دجال ـ كذاب ـ وضّاع ـ يضع الحديث.		يكذب ـ وضع حديثاً.	٥	كذّاب ـ يضع الحديث ـ يكذب ـ وضاع ـ دجال ـ وضع حديثاً.	
							٦	أكذب الناس ـ إليه المنتهى في الوضع ـ ركن الكذب.	

٨. ألفاظ التعديل والترجيح عند ابن حجر في كتاب تهذيب التقريب:

أولها: الصحابة: فأصرح بذلك لشرفهم.

الثانية: من أكد مدحه: إما: بأفعل: كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظاً: كثقة ثقة، أو معنى: كثقة حافظ.

الثالثة: من أفرد بصفة، كثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل.

الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، و إليه الإشارة: بصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

الخامسة: من قصر عن الرابعة قليلاً، و إليه الإشارة بصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطىء، أو تغير بأخرة. و يلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة، كالتشيع و القدر، و النصب، و الإرجاء، و التهجم، مع بيان الداعية من غيره.

السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، و لم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، و إليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، و إلا فلين الحديث.

السابعة: من روى عنه أكثر من واحد و لم يوثق، و إليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال.

الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، و وجد فيه إطلاق الضعف، و لو لم يفسر، و إليه الإشارة بلفظ: ضعيف.

التاسعة: من لم يرو عنه غير واحد، و لم يوثق، و إليه الإشارة بلفظ: مجهول.

العاشرة: من لم يوثق البتة، و ضعف مع ذلك بقادح، و إليه الإشارة: بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.

الحادية عشرة: من اتهم بالكذب.

الثانية عشرة: من أطلق عليه اسم الكذب، والوضع.

أسئلة جامعة أم القرى (دكتوراه)

١- من أوائل من اعتنى بشرح حديث النبي ﷺ الإمام أبو سليمان حمد بن محمد بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، وقد عمل على شرح صحيح البخاري، وسنن أبي داود؛ السؤال هو:

أ- ما اسم شرحه لصحيح البخاري؟

أعلام الحديث

ب- ما اسم شرحه لسنن أبي داود؟

معالم السنن

ج-أيهما أسبق بالتأليف؟

معالم السنن

د- ما شرطه في شرح صحيح البخاري؟

٢- ما هي طرق شرح الحديث النبوي، وبيان غريبه، وأيها الأفضل على الإطلاق، مع بيان السبب:

الطريقة الأولى: شرح الحديث بالحديث.

الطريقة الثانية: شرح الحديث بأقوال الصحابة.

الطريقة الثالثة: شرح الحديث بكلام التابعين.

الطريقة الرابعة: شرح الحديث بحسب الاجتهاد ولغة العرب.

الأفضل: شرح الحديث بالحديث.

السبب: أفضل ما فسر به الحديث تفسيره بحديث آخر، لأنه أسلم من الوقوع في الخطأ، قال الإمام أحمد: من لم يجمع علم الحديث، وكثرة طرقه، واختلافه لا يحل له الحكم على الحديث، ولا الفتيا به.

٣- لمن الكتب التالية:

أ- شرح الإلمام بأحاديث الأحكام:

تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢ هـ)

ب- التوضيح لشرح الجامع الصحيح:

ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)

ت- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري:

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني (ت٩٢٣هـ).

ث- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك:

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ).

ج- عقود الزبرجد على مسند أحمد:

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ).

٤- ما موضوع الكتب التالية:

هدي الساري: مقدمة لكتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر.

المنار المنيف: في الأحاديث الضعيفة والموضوعة. اختصر فيه ابن القيم كتاب ابن الجوزي المسمى "الموضوعات".

الإلزامات: هو الاستدراك على الشيخين في أسانيد ومتون يرى الإمام الدارقطني أنها دون شرطهما، وأنها منتقدة أو معلولة مع بيان وجوه الاختلاف والاضطراب أو وهم الرواة فيها.

٥- أجب عما يأتي:

أ- "الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه، والحديث يفسر بعضه بعضًا"

من القائل: الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

ما المراد بها:

ب- من أنواع شروح الحديث الشرح المزجي

ما المقصود به: أن يمزج عبارات شرحه بعبارات المتن الأصلي حتى تصير كالعبارة الواحدة، ويميز المتن باللون الأحمر، ولولا هذا التمييز لعثر على كثير من الناس التمييز بين المتن والشرح.

اذكر شرحًا يمثله: شرح ابن حجر في كتابه نزهة النظر شرح نخبة الفكر.

ت– الأخذ بظاهر النص:

ما شرطه:

لم عيب على الظاهرية الأخذ به؟

"عليهم نقص ومؤاخذات في جمودهم على الظاهر، وعدم رعايتهم للعلل والحكم والأسرار التي نبه عليها الشارع وقصدها، ولهذا غلطوا في مسائل كثيرة دل عليها الكتاب والسنة"(١).

(١) ابن باز رحمه الله.

الفهارس

أسئلة جامعة الإمام (دكتوراه) عام ١٤٣٩ ..... ٢
١. اذكر فوائد التخريج عند المحدثين:..... ٢
٢. أول من ألف في شروط الكتب الستة: ٢
٣. قسم مسلم في مقدمة صحيحة الحديث إلى ثلاث أقسام، وقسم الرجال إلى ثلاث طبقات اذكرها: ٢
٤. ما هي رسالة أبي داود إلى أهل مكة؟ ٣
5. عن عائشة رضي الله عنه (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) رواة البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد)..... ٦
أ-اذكر خمس كتب لشرح هذا الحديث: ٦
ب-ماذا يعتبر حديث مسلم بالنسبة لحديث عائشة رضي الله عنها..... ٦
٦. اذكر ثلاث من أهم كتب العلل: ٦
٧. اذكر بصفة عامة طريقة معرفة الحديث المعل؟ ٦
٨. اذكر ثلاث من قرائن الترجيح؟ ٧
٩. اذكر خمس طرق لنقد المتن مع ذكر مثال لكل منها:..... ٨
١٠. ما هي ضوابط إعجاز السنة النبوية؟ ٩
١١. اذكر شبهة واحدة من شبه (القرآنيين) على السنة النبوية، ورد عليها ردًا علميًا:..... ١٠
أسئلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (دكتوراه) – أظنه قبل عام ٣٩هـ-. ١٢
١. كيف رتب الإمامان ابن أبي حاتم والدارقطني كتابيهما في العلل؟..... ١٢
2. اذكر خمسة من أسباب اختلاف الجرح والتعديل في الراوي؟..... ١٢
3. مراتب التعديل:..... ١٢
4. ما أشد مراتب الجرح؟..... ١٢
٥. ما درجة حديث من وصف بمقبول عند ابن حجر؟..... ١٣
٦. متى يعتمد توثيق ابن حبان ويكون كتعديل غيره من النقاد؟..... ١٣
٧. ما معنى قول الإمام أبي داود –رحمه الله- في رسالته لأهل مكة: "ومالم أذكر فيه شيئا فهو صالح"؟ ١٣
٨. اذكر أربعة من أشهر الكتب التي جمعت الرواة الضعفاء ، مع ذكر الفروقات بينها، وميزات كل كتاب: .. ١٤
٩. قارن بتوسع بين مايلي: ١٥
أ-كتابا "الكاشف" للذهبي و"تقريب التهذيب" لابن حجر –رحمهما الله-:..... ١٥

ب-كتابا "الكفاية" للخطيب البغدادي، و"معرفة علوم الحديث"للحاكم رحمهما الله..... ١٦
١٠.اكتب ما تعرفه عن الكتب التالية:..... ١٦
أ- علل الحديث لابن عمار الشهيد:..... ١٦
ب-تهذيب السنن لابن القيم -موضوع الكتاب، ومنزلته، ومنهج المؤلف فيه، وميزاته-..... ١٦
ت-الموقظة في علوم الحديث للحافظ الذهبي:..... ١٧
ث-شرح علل الترمذي لابن رجب رحمه الله:..... ١٧
١١.بين حجية خبر الآحاد في العقيدة مع الدليل:..... ١٧
١٢.اذكر ثلاثة شروح موطأ مالك رحمه الله مبينًا نبذة عن واحد منها. ١٩
١٣.ما أهمية مقدمة فتح الباري لابن حجر رحمه الله؟ ١٩
١٤.كيف ترد على من يسموا بالقرآنيين على حجية السنة من القرآن الكريم؟ ٢١
١٥.إذا أردت أن تشرح حديثًا من مسند الإمام أحمد -رحمه الله- مع دراسة إسناده ورواته وتخريجه، فما الكتب التي سترجع إليها في ذلك أجب مفصلًا مبينًا السبب في ذلك؟..... ٢٣
أسئلة جامعة الملك سعود (دكتوراه) – عام ١٤٤٠هـ ٢٤
١-ذكر المعلمي كلامًا جميلاً في مراتب التعديل كتاب الثقات لابن حبان ماهي المراتب: ٢٤
٢-عرفي مشكل الحديث وما هي طريقة دفع الاشكال؟..... ٢٤
٣-شروح البخاري ابن بطال والكرماني والعيني وابن حجر ما الفروق بينها:..... ٢٥
٤-كتاب التاريخ الكبير للبخاري والجرح والتعديل لابن ابي حاتم ما الرابط المشترك بينهم:..... ٢٥
٥-إذا تعارض جرح وتعديل في راو من امام واحد: ٢٥
أسئلة جامعه الملك عبد العزيز (دكتوراه) – عام ١٤٤٠ هـ..... ٢٧
١. اذكري شبهه أثيرت على كتاب صحيح البخاري وردي عليها؟..... ٢٧
٢. اذكري الكتب الستة مع ذكر الاسم كاملا واسم المؤلف كاملا وشرحين لكل كتاب؟ ٢٩
٣. اذكري خمسة مسانيد بالاسم الكامل؟..... ٣٠
٤. اذكري خمسة شروح لبلوغ المرام؟..... ٣٠
٥. تكلمي عن كتب الذهبي في الضعفاء:..... ٣٠
٦. اذكري تعريف المستخرج والمستدرك وفائدته وذكر مثال له: ٣٠
٧. مراتب الترجيح والتعديل عند السخاوي: ٣٣
٨. ألفاظ التعديل والترجيح عند ابن حجر في كتاب تهذيب التقريب:..... ٣٥
أسئلة جامعة أم القرى (دكتوراه) ٣٦

١-من أوائل من اعتنى بشرح حديث النبي ﷺ الإمام أبو سليمان حمد بن محمد بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، وقد عمل على شرح صحيح البخاري، وسنن أبي داود؛ السؤال هو: ٣٦
أ- ما اسم شرحه لصحيح البخاري؟ ٣٦
ب- ما اسم شرحه لسنن أبي داود؟..... ٣٦
ج-أيهما أسبق بالتأليف؟..... ٣٦
د-ما شرطه في شرح صحيح البخاري؟..... ٣٦
٢-ما هي طرق شرح الحديث النبوي، وبيان غريبه، وأيها الأفضل على الإطلاق، مع بيان السبب:..... ٣٦
٣- لمن الكتب التالية:..... ٣٦
أ- شرح الإلمام بأحاديث الأحكام:..... ٣٦
ب-التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٧
ت-إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري:..... ٣٧
ث-تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: ٣٧
ج- عقود الزبرجد على مسند أحمد: ٣٧
٤- ما موضوع الكتب التالية:..... ٣٧
٥- أجب عما يأتي:..... ٣٧
أ- "الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه، والحديث يفسر بعضه بعضًا" ٣٧
ب-من أنواع شروح الحديث الشرح المزجي ٣٧
ت-الأخذ بظاهر النص:..... ٣٨